محاضرات مقياس فنيات التحرير الإعلامي 2

السداسي الثاني/ السنة الثانية علوم الاعلام والاتصال.

من إعداد الأستاذ: كامل نجيب

المحاضرة الأولى: مدخل للأنواع الصحفية (الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون)

أولا: مدخل مفاهيمي للأنواع الصحفية:

ان الأنواع الصحفية مفهوم يتجاوز الصحيفة ليصل إلى كل الأنواع التي تشمل الإذاعة والتلفزيون لتصل إلى أنواع أخرى ارتبطت بتكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة، والتي نلحظ تطورها بشكل دائم وغير متوقف، وبهذا أمكن ان نقول ان الأنواع الصحفية ترتبط بكيفيات نقل الخبر أو المعلومات إلى الجماهير، والتي تختلف من وسيلة إلى أخرى، وهذا المصطلح يشهد تسميات أخرى كتسميته بالأجناس الصحفية.

يمكن القول ان الأنواع الصحفية هي أنواع تعبيرية مختلفة لكل منها خصوصياتها وطريقتها في التعبير وبث الخبر، وحسب تعريف الأستاذ نصر الدين لعياضي فإنها "أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية، متماسكة ولها طابع الثبات والمرونة والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات.

هذا يثبت لنا أن الأنواع الصحفية تخضع إلى قواعد تمثل البنى التحتية لها في الكتابة أو التحرير، وتكون متماسكة ومترابطة لتخدم ذلك النوع الصحفي المختار وأيضا الخبر أو الحدث المراد نشره وتساهم في تحليله وتفسيره حسب طبيعة هذا الأخير.

وتتميز الصيغ التعبيرية للأنواع الصحفية بالبلاغة الاقناعية، أي انها تركز على عنصري التأثير والاقناع في أشكالها التعبيرية، وهذا ما فسره الباحث "أكرم فرج الربيعي" فيقول: "ان لكل نوع صحفي خصائص اقناعية وجمالية مختلفة، كما ان لكل نوع صحفي تأثيرات وايصالات مختلفة"

على الرغم من أن البنية والجمالية النصيتين قد تكونا من العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار، إلا أن أنواع الوسائط تتميز في المقام الأول بكونها "وعدًا بالمحتوى أو إمكانية المحتوى، وهو نوع من العقد المتفق عليه مسبقًا بين المرسل والمتلقي"، إنه "مفهوم أساسي" يمكن من خلاله "للمصدر أن يتصرف على

أساس إطار دلالي – أو مجموعة من الإمكانيات اللغوية والبصرية المحددة" وهذا يفسر لنا ان الأنواع الصحفية ترتبط أساسا بالمرسل والمستقبل، حيث وجب على المرسل ان يلتزم بمجموعة من المبادئ او الحواجز وبشكل اكثر دقة وقربا أطر دلالية معترف بها بينه وبين المستقبل.

ان هذا ينفي نوعا ما تعلق بالخبرّ أو الحدث، الذي لا يقل أهمية عن المرسل والمستقبل، بل له أثر في اختيار النوع الصحفي المحدد، فنوع الخبر ودرجة أهميته يتطلب معالجة إعلامية أو صحفية محددة، وبهذا له أهمية في تحديد الأنواع الصحفية.

ثانيا: تصنيف الأنواع الصحفية:

لقد تم تقسيم الأنواع الصحفية منذ وقت طويل حسب معيار رئيسي واحد هو الوظيفة او الغرض، كما ظهرت تقسيمات أخرى كالنوع الذي يخضع إلى التواصل ونوع آخر يخضع إلى الموقف، وكلها تعطي تقسيما أو نوعا نعينا من الأنواع الصحفية، وبهذا نشهد بشكل ملحوظ اختلاف الأنواع الصحفية او تقسيماتها، وفيما يلي نحدد بعض الطروحات العلمية للتصنيفات او التقسيمات أو الأنواع الصحفية بشكل عام.

1- **طرح الأستاذ نصر الدين لعياضي**: ان طرح الأستاذ يستند إلى الثراء على حد قوله والمساهمات في بناء الواقع، وهو يتجاوز تلك المعايير التي طرحها الباحث adem jean michele والمحددة في الموضوع والقصدية والموقف، ويرى انها تنقسم إلى التصنيفات التالية:

- الأنواع الإخبارية: وتشمل الخبر والتقرير الصحفيين.
- الأنواع الفكرية: وتشمل المقال الافتتاحي والمقال التحليل والعمود الصحفي.
- الأنواع الاستقصائية: وتشمل التحقيق الصحفي.
- الأنواع التعبيرية: وتشمل الريبورتاج والبورتريه أو البروفايل.

2- طرح Marques de Melo: في "تصنيف ماركيز دي ميلو" وهو أحد أكثر التصنيفات انتشارًا في البرازيل ويعتمد على الملاحظات التجريبية للصحافة البرازيلية في فترة الخمس سنوات 2002-2007، وقد طرح الكاتب خمس تصنيفات مهمة هي:

- النوع الاخباري: ونجد الاشعار والاخبار والتقرير والمقابلة.
- النوع الرأيي: ونجد الافتتاحية والتعليق والمراجعة والعمود والكاريكاتير والخطاب.
- النوع التفسيري: ونجد هنا التحليل والبروفايل والاستطلاع.

- النوع الترفيهي: التاريخ الملون، تاريخ الاهتمام الإنساني.
- النوع النفعي: كالمؤشر والاقتباس والنص والخدمة.

المحاضرة الثانية: المقابلة.

تمهيد: الحديث عن المقابلة كنوع من أنواع الإعلام مهم للغاية، باعتبارها نوعا صحفيا يحصل ثراء كبيرا في المعلومات من مصادر مباشرة او غير مباشرة عن حدث ما، ان الظاهر في المقابلات الإعلامية أنها لا تحتاج إلى جهد او تعب، فما هي الا أسئلة تطرح واجابات يعطيها الضيف او المقابل، وفي حقيقة الامر ان المقابلة هي مناقشة ومساءلة وحوار وتبادل للآراء بين المقابل والمقابل، انها أكثر من مجرد لقاء بل هي فن يتميز به الإعلامي، وتتجاوز هذا لتكون مهارة تتطلب جهدا كبيرا لاكتسابها، وتعدد باختلاف الوسائل الإعلامية بين المقابلة في الجريدة والإذاعة والتلفزيون إلى مقابلات وسائل الإعلام الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي ...إلخ. هذا كله سنحاول دراسته من خلال محاضرتنا هذه.

المقابلة الصحفية: تعددت تعريفا المقابلة الإعلامية حيث فيها من التعريفات ما ركز على طابع السؤال والجواب بين المتقابلين، وفيها ما ركز على طبيعة الحوار بين الأشخاص، وفيها من ركز على الموضوع ومن ركز على الشخصيات في المقابلة، وعلى العموم تعتبر المقابلة فنا صحفيا ومهارة وجب على أي صحفي أو إعلامي تعلمها والتدرب بشكل جيد على ممارستها باعتبارها فنا يحقق كفاية وثراء في المعلومات، قد لا يحصل عليها من مكان آخر.

ان السؤال الأولي الذي نطرحه هنا هو: ماهي المقابلة الإعلامية؟ هل هي محادثة بين شخصين او تبادل للحديث يتحدى فيه شخص ما شخصا آخر، أم هي وسيلة لخداع الناس في سبيل كشف الحقائق، او هي تحريض للمعارضين ضد بعضهم البعض، وهل الصحفي مجرد قناة او موجه للمعلومات من المصدر إلى الجمهور؟ ان كل هذه من سمات المقابلة التي يمكن ان تكون ولكن الهدف الأسمى منها هو الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة والحصرية وتوضيح ما لم يوضح.

ان المقابلة الإعلامية بمثابة الآلة التي تولد الاخبار، من خلال قدرات الإعلامي على استقاء الاخبار من الضيف أو الشخص المقابل، ويمكن تقديم العديد من التعريفات للمقابلة في وسائل الإعلام ونطرحها تواليا:

- المقابلة هي شكل تواصلي بين شخصين هما الصحفي والضيف أو الشخص المقابل.
- المقابلة هي أسئلة وحوار بين الصحفي والضيف أو الشخص المقابل.
- المقابلة هي محادثة موجهة للحصول على اخبار ما.
- المقابلة هي كشف عن الحقائق والاسرار من خلال مساءلة الشخص المقابل.

يمكن للمقابلة ان تكون ممتعة وعاطفية ومثيرة، كما يمكن ان تكون صعبة وتكون ذات طابع مواجهي، يستغله الصحفي أو الإعلامي لتحقيق الأهداف المسطرة او المرجوة، ونجد لها الكثير من الأنواع كالمقابلة المباشرة وغير المباشرة، والمقابلة الموجهة وغير الموجهة ...إلخ.

أنماط المقابلة: تختلف المقابلات الإعلامية من واحدة إلى أخرى، فنجد منها التي تحاول استنباط رأي ما او الوصول إلى حقيقة ما أو تحاول الجذب العاطفي أو العقلي للجماهير، وأخرى تستغل لأغراض سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتربوية وتعليمية ...إلخ، ولكل منها نمط يميزها عن الأخرى ضمن مجريات المقابلة من بدايتها إلى نهايتها وتشرك في أنماط أخرى، وما هو مؤكد ان المقابلة الإعلامية ترتكز على مرتكزي الدراية او الاطلاع بالموضوع محور المقابلة وأيضا الموهبة في الحديث او المجاراة أو الحوار، وهو ما لزم ان يعلمه ويتعلمه ويتقنه الصحفي.

ان المقابلة يمكن ان تكون جيدة اذا ما ادرك الصحفي النمط الواجب اتباعه خلال المقابلة والذي يمكن ان يكون نمطا واحد او أنماطا متعددة وهذا يقف على طبيعة المقابلة وما يتطلبه الموقف، وهذا ما يقترحه الصحفي السياسي والأستاذ "رالف بيغليتر" حيث يقول: "إن المحاور الجيد الذي يتسم بالقدرة على المواجهة، مثل "مايك والاس" على قناة سي بي إس، يستطيع أيضاً أن يتبنى نهجاً أقل مواجهة عندما يتطلب الموضوع أو الحدث ذلك" ومثال هذا انه يمكن المقابلة مع شخصية سياسية خلال حدث ما او تليها منصب ما، يختلف عن مقابلتها قبل تولي المنصب او بعد انتهاء خدمتها بالمنصب، كما ان نمط المقابلة يختلف، فمقابلتها ضمن المقابلات السياسية حول منصب سياسي ما يختلف عن مقابلتها ضمن مقابلات تتعلق بأحداث خارج هذا المنصب"

سمات المقابلة الإعلامية: تتعدد وتختلف وتستخدم حسب طبيعة المقابلة وما تقتضيه الضرورة ونعددها تواليا:

- **السمات الساكنة:** وتندرج أساسا في:

- **المسافة:** تحمل المسافة بعدا مهما في القرب او البعد بين المتقابلين، فالصحفي هو الذي يحدد هذا، فأحيانا نجد ان القرب من الضيف مهم للغاية وعامل جذب، فيما نراه عامل نفر بالنسبة لضيوف آخرين، وهنا وجب على الإعلامي ان يحدد سمات الضيف وطبيعته النفسية، من خلال الإقتراب من الضيف وملاحظة سلوكه انجذابا او ابتعادا ومنه تحديد هذه السمة ضمن اطر اجراء المقابلة، وهذا ما نجده في المقابلات التلفزيونية التي يقترب فيها الصحفي من الضيف أحيانا ويبتعد عنه أحيانا وكل هذا للتأثير عليه ومحاولة الحصول على اكبر قدر من المعلومات.
- **التوجيه:** وهذا مهم للغاية ففي المقابلة وجب ان نلتزم بالتوجه وجها لوجه مع الضيف وأحيانا جنبا إلى جنب، لنصل على درجة الاستدارة في مواقف ما، وهذا يقف على طبيعة الموقف ضمن المقابلة، وهذا ما يعطي الضيف راحة وسكينة ليحس بأهميته واهمية ما يقول.
- **الموقف:** وهي الحركات التي يقوم بها الضيف ولها دلالة مهم على نفسية الضيف في تلك اللحظة، فهل هو مستلقي يحس بالراحة والأمان ام انه متوتر فنجد له حركات كاللعب بيديه او اغلاقهما، ولكل من هذه قراءات متعددة وجب الانتباه لها.
- **الوقت:** ويرتبط بالمدة الزمنية الممنوحة للضيف، فأحيانا يكون له وقت كاف وأحيانا يكون العكس، وهذا ما وجب الانتباه له فنمنحه الوقت الكافي ليحس بأهميته وراحته، فنحصل إذا على معلومات جيدة.

- **السمات المتحركة:** وهي التفاصيل الجسدية بين المحاور او المقابل والضيف ونعددها تواليا:

- **تعابير الوجه:** وهي مهمة للغاية في المقابلة فالابتسامة والتركيز النظري أو التثاؤب والنظر مع أشياء أخرى، من شأنه ان يؤثر على مجريات المقابلة، فتعابير الوجه هي شكل اتصالي مهم ومثالي لتحقيق الفعالية في المقابلة.
- **الايماءات:** وترتبط بحركات الجسد كاليدين والرجلين، فمن شانها ان تساهم في فهم الضيف، فحركات المحاور تعطي رسالة حركية تمتزج مع الرسالة اللفظية لتعطي اطارا مثاليا لعملية التواصل بين الاثنين.

- **السمات اللغوية:**

- **الصوت:** ان الحديث شكل اتصالي مهم في المقابلة، فهو الموجه لها من خلال نوعية الصوت وهنا يمكن ان نجيب عن أهمية الصوت من خلال الأسئلة التالية: هل الصوت واضح؟ هل هو

مرتفع ام منخفض لدرجة التركيز الشديد لفهمه؟ هل نبرات ورنات الصوت تختلف من موقف إلى آخر؟ هل هذه النبرات تعبر عن أهمية سؤال ما او موقف ما؟

- **الصمت:** ان الصمت لغة جيدة في كثير من الأحيان ضمن مجريات المقابلة، فعلى المقابل ان يعي متى يتكلم ومتى يصمت، فالحديث في موقف يكون فيه الشخص المقابل في سرديته لحدث ما من شأنه ان يؤثر عليه وعلى الرواية التي نريد الوصول إليها، وأيضا للصمت ميزة انه يمرر رسائل تدل على الاهتمام والتركيز وموافقة الرأي او مخالفته.
- **الألفاظ أو الكلمات:** من المهم اختيار الألفاظ والكلمات التي نعتمدها في المقابلة، فعلى سبيل المثال لا يمكن الاعتماد على كلمات او ألفاظ غير مفهومة أو نابية وغير رسمية وحتى ألفاظ لها تأثير سلبي على الشخص المقابل، فوجب ان يكون اللفظ او الكلمة واضحة ومفهومة ولها سياق سليم في الاستخدام ضمن المقابلة.

خطوات المقابلة:

- **الخطوة الأولى: الاستعداد أو ما قبل اجراء المقابلة:** ويتم فيها مايلي:

- **تحديد الهدف:** ان المقابلة مرتبطة بما يريده الصحفي او المقابل وبالتالي عليه ان يحدد أهدافه وبشكل دقيق الأهداف الأساسية والاهداف الثانوية، والتي يكون مرجعها هو الجمهور، بمعنى ان الصحفي يحدد الأهداف انطلاقا مما يريده الجمهور، وأيضا من خلال أهمية القضايا او الأشخاص الضيوف في مرحلة ما، كاستقطاب شخصية رياضية ستشارك في المونديال. أو شخصية سياسية لها مكانة ونافذة في الحكومة في ظل الاستعدادات للانتخابات.
- **جمع المعلومات وتحديد مصادرها:** قبل اجراء أي مقابلة فإنه لابد من معرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات حول الموضوع والشخص الذي سنقابله، وهذا ضروري جدا، خاصة وان هذا يمكن ان يحدث فرقا او ان يتعرض الصحفي إلى احراج نفسه من خلال عدم فهمه لجوهريات القضية او الذي سنقابله كتوجهاته أو عقيدته ...إلخ.

كما انه على الصحفي ان يحدد مصادره بدقة لكي تكون مصادر موثوقة ومتينة، وتتعدد المصادر من مصادر كالكتب والمجلات وأيضا مصادر كشخصيات ما مثل أصدقائه أو أسرته او عائلته.

- **تحديد الموعد مع الضيف:** وجب تحديد موعد مع الضيف فيما يخص زمان ومكان القيام بالمقابلة، فهل هي مثلا مباشرة او غير مباشرة؟ وهل وجب القيام بها في توقيت محدد؟ فالأحداث الساخنة والآنية تتطلب مقابلات على وجه السرعة، ومن هذا يتحدد لنا مكان وزمان المقابلة.

- **تجهيز الموارد:** في المقابلات خاصة المحددة سابقا، يمكن للصحفي ان يقوم بإعداد مجموعة من الموارد مثل: الموارد المكتوبة او الصور أو الوثائق أو فيديوهات ...إلخ، وكلها تعتبر بمثابة الدليل وفي نفس الوقت بمثابة المحفز للضيف ليخوض في قضايا معينة.
- **تحديد أسئلة المقابلة:** ونجد أنواعا من الأسئلة هي:

أسئلة الهوية: وهي أسئلة ترتبط بالضيف أو المقابل، وهي مهمة للغاية وتتمثل في:

- ❖ وجب معرفة اسمه ولقبه وكيفية نطقهما، وحاول ان تعرف بماذا يحبون ان ينادوا كالآنسة أو الأستاذ او السيد ...إلخ، وهذا لتعطي انطباعا حسنا واهتمام ملحوظا بالضيف.
- ❖ وجب معرفة سلطة الشخص وعلاقته بموضوع المقابلة، كان تسأله عن المسؤولية التي يشغلها بصفته عضوا في المجلس البلدي، فتحدد من خلال هذا ما وجب ان يطرح عليه وما يجب تجنبه.
- ❖ وجب معرفة علاقته بالموضوع الذي ستجرى حوله المقابلة.

الأسئلة الخمسة: لا توجد مقابلة صحفية إلا واحتوت على الأسئلة الخمسة الشائعة وهي: من؟ ماذا؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ وغالبا ما تكون متاحة ومتوفرة من خلال مصادر أخرى، إلا انه من المهم سماعها من الضيف خاصة اذا ما تعلقت الحادثة او الموضوع به شخصيا.

أسئلة الزاوية: فكما تقول المذيعة الدولية Kathryn Ryan RNZ "عادة ما تتطلب المقابلات الصعبة او الحساسة تخطيطا استراتيجيا مفصلا، واتباع خطة ما، فإذا كنت تريد كشف معلومات ما، فإن الموضوع سيصبح أكثر حساسية وتعقيدًا، وهنا من الضروري ان تكون على استعداداتك أكثر استراتيجية وتفصيلا، فتتوقع الإجابات وتتوقع الانحرافات وأيضا ردود الفعل" اننا هنا نتحدث عن زوايا محددة ضمن المقابلة والتي وجب ان تكون لها أسئلة محددة واستجابات سريعة وفقا لاستراتيجيات مسبقة خاصة إذا كان الضيف محاورا بارعا، فيتطلب هذا منا تدخلات في محلها.

الأسئلة المغلقة والمفتوحة: وهنا نجد نوعين مهمين من الأسئلة ولكل منهما ما يميزه، فنجد الأسئلة المغلقة والتي تكون بإجابة محددة، ومثال هذا: ما هي رتبتك العلمية؟ ما هو منصبك؟ اين تسكن؟ كما نجد الأسئلة المفتوحة والتي تكون اجاباتها مفتوحة ومتعددة وتفتح المجال للضيف لقول ما يريده حول قضية ما، كأن نسأله: احكي لي عن منصبك؟ صف لي مكان اقامتك؟ كيف كان مشوارك الدراسي؟

الأسئلة الموجهة: وهو نوع من الأسئلة الموجه والذي تكون له نهاية وفقا لمسار يريده الصحفي، فتبدأ عادة بسؤال مغلق أو مفتوح وتتواصل الأسئلة بعد كل جواب من الضيف، ومثال هذا:

س: ما هو منصبك؟

ج: أنا مدير عام لمؤسسة إعلامية؟

س: كيف وصلت إلى هذا المنصب؟

ج: بعد تقلدي للعديد من المناصب الإدارية على مستوى مؤسسات إعلامية؟

س: إذا خبرتك في المجال هي من فتح لك طريق تولي هذا المنصب؟

ج: نعم خبرتي هي الأساس؟

س: ماذا عن دراستك ألم تكن لها مساهمة؟

ج: نعم كان لها مساهمة جيدة باعتبار انني خريج مدرسة الصحافة؟

أسئلة السبر والتقصي: ويكون هنا سبر للآراء الخاصة بالضيف في مواضيع ما والتقصي عنها، ومثال هذا:

س: ما رأيك في الانتخابات التشريعية؟

ج: هي حدث سياسي اجتماعي مهم للغاية؟

س: لماذا مهم للغاية بالضبط؟

ج: لأننا نطمح إلى الترشح فيها والفوز بها؟

وبشكل عام تنقسم هذه الأسئلة إلى أسئلة الإطار العام او القيادية والتي تكون محورا للمقابلة ولا يمكن الانتهاء من المقابلة الا بالحصول على إجابات تخصها، كما نجد الاسئلة الثانوية والتي تكون أقل أهمية، ولا تتطلب الإجابة الضرورية عنها، ويمكن ان تكون أسئلة تمهيدية للأسئلة الكبرى او القيادية، كما نجد أنواعا أخرى للأسئلة يمكن ان تضمن ضمن ما قلناه سابقا وهي عموما:

- ❖ الأسئلة المغلقة (ولكن ليس في كثير من الأحيان).
- ❖ الأسئلة المفتوحة للحصول على مزيد من المعلومات.
- ❖ أسئلة قصيرة ودقيقة يسهل الإجابة عليها.
- ❖ سؤال "الأكبر والأكثر إشراقًا والأفضل".
- ❖ سؤال التحدي أو الاستقصاء.

❖ طلب ملخص لمزيد من المعلومات.

❖ الأسئلة التي تطلب ملخصات أو تصنيفات أو خيارات.

❖ أسئلة التوضيح من خلال تكرار السؤال.

الخطوة الثانية: يوم المقابلة: وهنا على الصحفي ان يحترم مجموعة من الإجراءات وأن يتابعها قب بداية المقابلة وهي:

❖ الوصول المبكر للمقابلة: وهذا مهم لتفادي أي خلل أو اجراء طارئ قبل بداية المقابلة وأيضا للإلتزام بالوقت، واستقبال الضيف.

❖ التحقق من المعدات والاستوديو: وهنا يتم التحقق من جاهزية الاثنين لتفادي أي خلل او أزمة أثناء المقابلة، لتتم في ظروف حسنة، كالتغلب على مشاكل الصوت أو الصورة.

❖ استقبل الضيف وافتح معه جوارا: وهنا يتم استقبال الضيف من طرف المضيف وأيضا فتح حوار جانبي معه، كأن تتكلم معه عن حالة الطقس أو حالة المكان.

❖ اشرح الهدف او الغرض من المقابلة: وهذا من خلال شرح ما تأمل في الوصول إليه، حتى يحس الضيف بأهمية مقابلته وأيضا الهدف منها، ولماذا اختير هو بالضبط.

❖ تجهيز الضيوف او الجمهور بالأستوديو، فيخصص لكل واحد مكان ما، ويحدد للجمهور مكان جلوسه وأيضا تجهيزه اذا ما كان له تدخل أو التصفيق مثلا.

❖ اجعل مظهرك جيدا: إذا لم تكن في الملابس الرسمية لمؤسستك، فالتمس المظهر المحافظ والمهني، وتجنب الملابس التي تحتوي خطوطا ضيقة أو نقشا ما من شانه ان يؤثر على الكاميرا، فيتسبب هذا ما يعرف ب "الاهتزاز"، كما وجب الانتباه إلى الملابس فلا تكون مظلمة أو ساطعة للغاية فهذا سيجعل وجهك مشرقا بشكل كبير او مظلما.

- **الخطوة الثالثة: أثناء المقابلة:** ونجد هنا العديد من المراحل الواجب اتباعها وهي:
  - **مقدمة المقابلة الإعلامية:** يتم هنا طرح العناصر التالية انتظاما:

❖ التمهيد: ويتم فيه الترحيب أو السلام على الجمهور. مثال: مرحبا بكم في برنامجنا الأسبوعي "حوار ساخن".

❖ تقديم الصحفي لنفسه: مثال: معكم "فلان"، وليست ضرورية خاصة اذا كان الصحفي معروفا، وجيدة اذا كان البرنامج والصحفي جديدين.

❖ تقديم الصحفي للموضوع: مثال: سنتناول هنا موضوع الازمة الفلسطينية بين السلطة وحماس"، ويمكن ان تنوب عنها "المقدمة القصيرة التمهيدية".

❖ تقديم الصحفي للضيف: وهنا يتم تقديم الضيف والترحيب به. مثال: نرحب بضيفنا "فلان" المتخصص في الشأن السياسي الفلسطيني.

❖ تقديم مقدمة قصيرة تمهيدية تبين موضوع المقابلة: ويتم هنا التمهيد للبداية في الموضوع، وهذا التمهيد يختلف قد يكون كلاما، او صورة او فيديو أو الثلاث مشتركين. مثال: تعتبر القضية الفلسطينية قضية مهمة للغاية، في ظل الأزمة التي يعاني منها قطاع غزة بفلسطين، فبالموازاة مع الحرب بين غزة والكيان الصهيوني، نجد صراعا آخر بين السلطة الفلسطينية والجناح السياسي والعسكري في غزة "حماس". موضوعنا هذا هو حديث الساعة وسنخوض فيه برفقة ضيفنا "فلان"

❖ تقديم الصحفي للموضوع: مثال: سنتناول هنا موضوع الازمة الفلسطينية بين السلطة وحماس"، ويمكن ان تنوب عنها "المقدمة القصيرة التمهيدية".

❖ تقديم الصحفي للضيف: وهنا يتم تقديم الضيف والترحيب به. مثال: نرحب بضيفنا "فلان" المتخصص في الشأن السياسي الفلسطيني.

❖ طرح سؤال تمهيدي: وهذا لنفتح المجال للنقاش والحوار. مثال: ما رأيك في الحاصل اليوم في قطاع غزة؟

- متن المقابلة الإعلامية: وعلى هذا المستوى يتم النقاش والحوار وعموما يحتوي المتن على:

❖ طرح الأسئلة، ولا يأخذ بالترتيب في طرحهما بل بالمرونة على حسب اللحظة، والمرونة هنا تعبر عن: تغيير ترتيب الأسئلة/الإضافة/الحذف/التعديل.

❖ الاصغاء الجيد للضيف وتسجيل الملاحظات.

❖ طرح الأدلة والشواهد من خلال صور أو فيديوهات او كتابات.

❖ محاولة السيطرة على المقابلة حتى لا تحيد عن مجراها.

❖ الاستعانة بضيوف آخرين اذا ما كان هذا ممكنا ومتطلبا.

- نهاية المقابلة: وهي آخر المقابلة، وهي مهمة باعتبارها خلاصة لما جرى في المقابلة، ويكون فيها:

❖ تقديم حوصلة حول الذي جرى في المقابلة. مثال: في الأخير كان هذه المقابلة شيقة وممتعة ناقشنا فيها موضوع القضية الفلسطينية بين السلطة وحركة حماس، وآخر ما حصل بين الطرفين مع الضيف "فلان"

❖ تقديم الشكر: ويتم هنا شكر الضيف. مثال: شكرا لك على تلبيتك للدعوة وعلى الطرح المميز الذي قدمته.

- ما بعد المقابلة: وتختلف بين المقابلات المباشرة وغير المباشرة وبالنسبة للمقابلات غير المباشرة فإنه يتم:

❖ إعادة الاستماع للحوار لتحديد الأخطاء كالأخطاء الخاصة بالتواريخ او الأحداث التي يمكن أن يقع فيها الضيف لظروف ما كالتوتر.

❖ إعادة الاستماع إلى الحوار لتحديد ما يجب الاحتفاظ به وما يجب حذفه من أسئلة غير مهمة او إجابات غير واضحة، أو ألفاظ وكلمات ليس لها معنى ضمن المقابلة وليس لها تأثير على المقابلة.

المحاضرة الثالثة: مقالات الرأي في الكتابة الإعلامية

أولا: التعريف بمقالات الرأي: يستند تعريف مقالات الرأي في الاعلام إلى الأساس والصفة التي تبني تعريفا لمقالات الرأي وهذه الصفة هي: "الرأي" والرأي حسب تعريف المعجم الوسيط فإن تريف الرأي يستند إلى الإعتقاد والعقل، وهو يعني التدبر والنظر والتأمل، وهذه صفات جوهرية قبل وجود الرأي، فبها يوجد ويكون ويتبلور، فالتدبر في شيء ما والنظر فيه والتدبر من شأنه أن يكون فكرا لدى المتدبر أو الناظر او المتأمل، وهذا الفكر يرقى إلى درجة الإعتقاد الذي يعبر عن الحكم أو الجزم بشيء ما عن طريق وسيلة مهمة هي "العقل" ليحدد من خلال سيرورة تفكيرية وتاملية وتدبرية ونظرية كما قلنا سابقا إلى درجة التسليم بفكرة ما وهي ما تعرف ب "الرأي".

ومقالات الرأي هي استناد للتعريف السابق ومنه يمكن ان نقول هي نوع تعبيري من أنواع الكتابات او التحرير الإعلامي، حيث يبرز فيها صاحب الرأي رأيه من خلال التعبير عنها كتابة وصورة وفيديو، وحسب الباحثة Maarit Jaakkola فإن المقالات التي تقوم على الرأي تستند إلى روايات ذاتية ومن امثلة هذه المقالات نجد: الاعمدة، التعليقات والمراجعات، ويضيف الباحث في الصحافة البرازيلية "ماركيز دي ميلو" أنواعا أخرى هي: الافتتاحية والتعليق والمقالة والمراجعة والعمود والكاريكاتير والرسالة والسجلات.

تظهر لنا هنا قضية حقيقية ترتبط بالرأي والحقيقة، فهل هما وجهان لعملة واحدة ام ان لهما انفصالا مفاهيميا ونظريا وتطبيقيا، وهو الغالب فالرأي ليس بالضرورة حقيقة مسلمة بها، بل فكرا يحتمل الخطأ والصواب، ولا يعبر عن نتيجة حتمية اسمها "الحقيقة"، وفي وسائل الاعلام من الضروري جدا عند عمليات

التحرير للرأي أن نفصل بين الرأي والحقيقة، فليس ما يقوله الاعلام وتحديد الإعلامي في مقالاته صحيحا فقد يكون توجيها أو موجها لإيديولوجية ما، وقد يكون الحقيقة في حد ذاتها.

التعليق.

تعريف التعليق الصحفي: يعرف حسب الكاتب "أديب خضور" بأنه نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة، وينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ. وبهذا إن التعليق يقوم على أساس التحليل وبمعنى آخر الشرح والنقد وهذا بهدف إقناع القارئ برأي ما أو توجه ما، وهو يشبه في هذا المقال الافتتاحي من حيث الرغبة في التأثير على القارئ، وانطلاقة التأثير من واقعة يفضل أن تكون حديثة جوازا لا فرضا.

يختلف التعليق عن أنواع المقالات الأخرى، فالغرض من التقرير الاخباري هو عرض الحقائق، في حين يخوض التعليق الصحفي في التعامل مع الآراء وتقييم الحقائق، ويحتوي هذا النوع على درجة عالية من الذاتية في عملية التقييم، والتعليق يعبر عن مواد الرأي المختلفة، فهو يوفر وجهات نظر أو رؤى أو تحليلات مختلفة حول قضية او حدث معين، وغالبا ما يعتمد في كتابته على تجارب وملاحظات وخبرة الكاتب، وهو يحاول ان يشرك القارئ في رأيه من خلال تقديم وجهات نظر مدروسة.

ان هذا النوع الصحفي من الصعب تفريقه عن باقي الأنواع الصحفية الخاصة بالرأي، خاصة وانه انصهر ضمنها، فهو مشابه للعمود وللافتتاحية، باعتبارهم مقالات أساسها واحد وهو الرأي.

خصائص التعليق: للتعليق الصحفي مجموعة من الخصائص التي تميزه وأيضا تشترك مع أنواع أخرى من المقالات الصحفية خاصة المتعلقة بالرأي، ونذكرها تواليا:

- التعليق يتميز بالنبرة الشخصية: فهو يسمح للكاتب بالتعبير عن آرائه والتواصل مع الجماهير وفقا لتفكيره ومعتقداته وتحديدا وفقا لآرائه.
- التعليق يتضمن التفسير والرأي: على عكس الخبر الذي يتضمن الحقائق فقط، فإن التعليق يتميز بالتفسير ويتجاوزه ليصل إلى طرح الرأي ومحاولة اثباته.
- التعليق خبرة شخصية: ومعنى هذا أن كاتب التعليق يستند في كثير من الأحيان إلى تجاربه الشخصية وخبراته وقصصه حتى يوضح ويقنع الجمهور.

- التعليق بناء للنقد: ان التعليق الجيد هو الذي يشجع الجمهور على النقد والتفكير بشكل نقدي اتجاه مختلف المواضيع، وليس اسهاما شخصيا من الكاتب فقط، بل يشجعهم على نقد آراء وتبني أخرى.

إيجابيات وسلبيات التعليق: ونجد للتعليق العديد من الإيجابيات والسلبيات نطرحها في الجدول التالي:

الإيجابيات	السلبيات
تحليل وتقييم الحقائق والتطورات والمعلومات الأساسية.	يتطلب من المعلق المعرفة الشاملة بالموضوع (هذا يتطلب الكثير من الوقت للبحث عنه)
يساعد الجمهور على تكوين آراء خاصة بهم	قليل من المعلقين من يتميز بالشخصية القوية والجاذبية لتحقيق الهدف من التعليق.
حقيقي (تعبيرات قوية ومقنعة خاصة بالرأي المطروح)	يواجه المعلق انتقادات من الأشخاص الذين يفكرون بشكل مختلف.

4-1 بنية التعليق:

مرحلة ما قبل كتابة التعليق الصحفي: وهنا على الصحفي ان يحضر مجموعة من الأسئلة ويجيب عنها حتى يكون قادرا على كتابة التعليق الصحفي، وهي:

- ما هي القضية (الحدث/المشكلة) التي ستكتب تعليقًا عنها؟
- ما هو السؤال المثير للجدل والذي يستحق التعليق عليه؟ (وجب التأكد من صياغة سؤال محدد)
- كيف ستجيب على هذا السؤال؟ أو بالأحرى: ما رأيك في هذا السؤال؟
- ما هي الأدلة أو الحجج او البراهين التي لديك لبناء حجتك وإقناع الآخرين بصحة رأيك؟
- ما هي بعض الحجج المعارضة لرأيك، وكيف ستواجه هذه الحجج؟
- ما هو القرار الذي تريد أن يتخذه الجمهور بعد الاطلاع (قراءة/استماع/مشاهدة) لتعليقك؟

ان النجاح في كتابة التعليق يعتمد على اعدادك وقدرتك على الإجابة عن هذه الأسئلة السابق ذكرها، فهي بمثابة المرجع او الطريق الذي سيوجهك عن بداية كتابة التعليق الصحفي.

مرحلة كتابة التعليق:

- **العنوان:** ويكون ملخصا للحدث ومثيرا وجذابا، ويكون العنوان عنوان رأي وليس عنوانا اخباريا، كما يجب أن يكون العنوان قويا وقادرا على تحقيق الأثر المطلوب والمثال التالي يوضح هذا:

من الصعب تصديق هذا...!

ما الذي تفكر فيه الحكومة الجزائرية...!

أخبار رائعة للجزائر...!

الطلبة يستحقون الثناء ...!

- **المقدمة:** يتم فيها الإشارة المباشرة والمختصرة والسريعة للحدث بشكل مثير للإهتمام بما يضمن لك مواصلة الجمهور في قراءة او الاستماع أو مشاهدة تعليقك، والمقدمة هي افتتاحية مثيرة، ومثال هذا:
- **جسم التعليق:** يتم فيه طرح الحدث بشكل واضح، ثم تقديم الرأي بشكل واضح او ضمني، كما تقدم الوقائع والأدلة والبراهين على هذا المستوى، ويقدم هنا الصحفي قراءة تحليلية شارحة ونقدية عميقة، كما يسعى إلى التأثير على القارئ من خلال استخدام مختلف الاستمالات العاطفية والعقلية، وما وجب الانتباه له هنا هو أن جسم التعليق وجب ان يكون ملخصا يشمل الحقائق الأكثر أهمية ويصفها بسرعة، حتى يتسنى للجمهور التذكر والربط ليتحقق الاقناع، ولتحقيق هذا وجب ان يراعي مجموعة من الضروريات هي:

- **الحقائق: وجب تضمين اهم الحقائق في تعليقك. ومثال هذا:**

السلبيات: تم يوم الخميس توقيع عقد لبناء مصنع الاسمنت الذي يحقق دخلا إضافيا وجيدا للبلد، ولكنه بمثابة الكابوس لسكان المنطقة فهو انتقال من الطبيعة والنقاء إلى الاسمنت والتلوث، فهذا المصنع سيلوث المنطقة بمواد ضارة على المحيط والسكان.

الإيجابيات: بعد المفاوضات الطويلة والصعبة، انتهى كل شيء نهاية جيدة، حيث يمكن للشركة أن تبني مصنعها وفقا لشروط مسبقة أهمها: إزالة المنازل من المنطقة ونقل المواطنين إلى منازل جديدة تبعد عن المنطقة، كما أن الانطلاق في المشروع من شأنه أن يساهم بشكل مباشر في انخفاض سعر المواد الأولية في عمليات البناء وتوفير مناصب شغل جديدة بالمصنع ...إلخ.

على هذا المستوى يكون الجمهور قد شكل فهما اوليا واضحا وصادقا وحقيقيا حول الحدث، وهو المطلوب عند كتابة التعليق الصحفي.

- **الحجج/الأدلة/البراهين:** وهي جزء مهم وأساسي من التعليق الصحفي، فهنا وجب إعطاء مجموعة من التفاصيل والمعلومات الأساسية، والتي نرفقها بالحجج التي تدعم الرأي، وفي الوقت

نفسه وجب أن نشير إلى تعليقات الخصوم أو الآراء المضادة واضعاف حجج هذه الآراء بحججك وبراهينك الأكثر قوة وثباتا وإقناعا، ويتم الاقناع على هذا المستوى بشكل ترتيبي ومن أقل حجة تأثيرا إلى أكبرها تأثيرا. ومثال هذا:

يظهر من خلال التجارب الأخرى لمصانع مماثلة انها حققت انتاجا وفيرا ودخلا جيدا للبلد، حيث ارتفعت المداخيل من 1 مليون دولار في العام إلى 15 مليون دولار، وهذا ما وفر دخلا إضافيا يساهم في تحسين الظروف المعيشية، فالمصنع خصص جزء من الأرباح لإعادة تهيئة مناطق حضرية للقضاء على ازمة السكن، وهذا من خلال الاتفاقية الممضاة بين المصنع ومصلحة الإسكان بالمنطقة.

حسب سكان المنطقة الذين يرون ان هذا يقضي على الثروة الغابية بالمنطقة ويساهم في التلوث، الأخذ بالحسبان أن هذا يؤثر على منطقة واحدة ويساهم في بناء وتهيئة مناطق أخرى لتكون ثروة غابية بامتياز وتعويض ما قضى عليه المصنع.

ان هذا يرينا أهمية ان يبنى هذا المصنع بالمنطقة التي تعتبر مركزا وطريقا تجاريا مهما.

بعد تقديم الحقائق والبراهين والحجج ومحاولة التأثير على الجمهور وجب التأكد من الموازنة بين والاختيار الأمثل بين الحجج والبراهين، كما وجب تقديم الرأي الخاص بالكاتب هنا وتوضيحه، وهذا كله مع مراعاة ان لا يصبح التعليق تقريرا بل أن يحافظ على بنيته الأساسية وهي: "مقال رأي".

- **الخاتمة:** بعد تقديم الصحفي لرأيه بشكل مباشر وواضح أو بشكل ضمني، تأتي النهاية لتلخص وجهة نظرك كصحفي وتكون في شكل بيان قوي وواضح والنهاية هنا بمثابة خلاصة البرهنة، أو التقييم أو الاستنتاج، **ومثال هذا:**

مثال خاطئ: من خلال توقيع هذا العقد لبناء المصنع الجديد، يمكن ان تكون الحكومة قد ارتكبت خطأً كبيراً لأن غالبية السكان يرفضون هذا المصنع، رغم أن هذا القرار يمكن أن يؤدي إلى استثمارات اكبر وأكثر احتياجا بالنسبة للسكان، والمستقبل فقط من سيخبرنا إذا ما كانت صفقة اليوم جيدة أو سيئة.

مثال صحيح: إن بناء المصنع لن يكون له سوى آثار إيجابية على مدينتنا، فسوف يزدهر الاقتصاد المحلي وستتوفر فرص عمل جديدة، كما ان العديد من سكان المنطقة سيستفيدون من منازل جديدة تتوفر فيها كل شروط الحياة من ماء وكهرباء وصرف صحي، وهذا جيد للمنطقة وللبلد.

1- **المقال الافتتاحي**: ومن تسمياته "الافتتاحية" وهو مقال على مستوى وسائل الاعلام المختلفة يعنى بإبداء الصحفي أو المحرر تحديدا لرأي ما، وهو يعرف بالكتابة الذاتية التي تستند إلى بعض الاخبار والحقائق لطرح هذا الرأي، وهو ما يسمى بالخط السياسي للجريدة، فتستخدم الصحف الشكل المميز للمقالة الافتتاحية للتدخل في السياسة والتأثير على الرأي العام، ولا يتوقف المقال الافتتاحي حول الآراء السياسية فقط بل يتعداها ليشمل نقاشات اوسع واكبر كالقضايا التاريخية او الاقتصادية او الاجتماعية ...إلخ، إن المقال الافتتاحي يحظى بالجدارة الاخبارية أو التحريرية، وتتم كتابة المقالات الافتتاحية وخاصة افتتاحيات النقد للتأثير عمدا على الادراك الاجتماعي لقرائهم من خلال استراتيجيات الاقناع والحجج المختلفة، وتستخدم هذه الاستراتيجيات من خلال عنصرين مميزين هما: اللغة والثقافة. ويتموقع المقال الافتتاحي في الجريدة في الصفحة الأولى او الثانية للجريدة، ويتكفل بكتابته رئيس التحرير أو مدير النشر او صحفي متميز وخبير في الجريدة.

تُكتب المقالات الافتتاحية بواسطة صحفيين متخصصين يُعرفون باسم الكتاب الرائدين (في المملكة المتحدة) يشغلون مناصب عليا داخل الصحف و/أو بواسطة أعضاء هيئة التحرير (في الولايات المتحدة)، ومن قبل صحفيين بارزين أو رفيعي المستوى (في اليونان). في الشكل الأكثر شيوعًا في المملكة المتحدة يتم نشر ثلاث مقالات افتتاحية في العدد الواحد او اليوم الواحد، وعادةً ما تكون بطول متناقص مع الإشارة إلى الشيء الأكثر أهمية في المقال الأول، وتختلف المقالات الافتتاحية في الطول وفقًا لتنسيقات الصحف التقليدية (الصحف العريضة/الجودة/التابلويد او الصحيفة المصغرة) ونادرًا ما تتجاوز خمسمائة كلمة.

ويراعى في كتابة المقال الافتتاحي الذي يتفق أغلب خبراء الإعلام على كتابته بطريقة الهرم المعتدل، مايلي:

- **المقدمة**: ويتم فيها تقديم وصف موجز للحدث او المشكلة، فيها طرح مدخل للموضوع، ويختلف هذا الطرح بين الطرح الهادئ الذي يستدرج القارئ، والطرح الوصفي الذي يصف حدثا مهما للرأي العام، ومن أنواع المقدمات نجد: مقدمة التباين/ مقدمة الحوار/ مقدمة التساؤل/ مقدمة الوصف/ مقدمة الجملة المقتبسة (اقتباس تصريح) / مقدمة الاثارة والتشويق/ المقدمة الخطابية/ المقدمة التاريخية.

- **الجسم**: ويحتوي على جوهر المقال الافتتاحي حيث يحتوي على الشواهد والحجج والبراهين وأبعاد الموضوع وخلفياته ويحاول الكاتب على هذا المستوى جذب القارئ واستمالته إلى رأي م، وهذا الرأي هو رأي الوسيلة الإعلامية، فعلى هذا المستوى تقوم الوسيلة الإعلامية بتطوير رأيها حول الموضوع لتقييم الحدث او المشكلة المطروحة، ويراعى هنا على وجه التحديد مواقف وايديولوجيات المؤسسة الاعلامية.
- **الخاتمة**: وعلى هذا المستوى يتم طرح الاستنتاجات أو خلاصة الرأي الذي وصل إليه المقال الافتتاحي، ومحاولة دفع القارئ على تبني رأي ما او مخالفة رأي آخر، ونجد العديد من أنواع الخاتمة أبرزها: الخاتمة المختصرة الملخصة/ الخاتمة السعيدة او السارة/ خاتمة المقارنات/ خاتمة الدعوة إلى تبني رأي ما/ الخاتمة التصويرية للحدث/ الخاتمة الاقتباسية/ الخاتمة الطريفة والمشوقة.

ومن أنواع المقال الافتتاحي لا كلها نذكر:

- **المقال الافتتاحي الشارح**: وهو الذي يفسر ويشرح الاحداث.
- **المقال الافتتاحي النزالي**: وهو الذي يشبه دعوة للنزال أو المبارزة كأن يقوم الكاتب بانتقاد شخص ما أو حدث ما ويدعو من خلال الافتتاحية إلى الرد.
- **المقال الافتتاحي المتنبئ**: وهو الذي يتنبئ بما سيقع من خلال أحداث جارية.
- **المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع**: وعلى هذا المستوى يتم اعتماد حدثين في مقال افتتاحي واحد، يمكن ان يكون لهما علاقة والعكس صحيح.
- **المقال الافتتاحي المقارن**: وهو الذي يقوم على أساسا المقارنة بين رأيين او حدثين او نتيجتين او موقفين ...إلخ.
- **المقال الافتتاحي المهني**: وهو المقال الافتتاحي الذي يرتبط بالمهنة كأن يحكي فيه الكاتب قصة أو حدثا أو تجربة وقعت له.
- **المقال الافتتاحي التحذيري**: ويقوم على الكشف عن خطر متنبئ به أو نتيجة يمكن ان يكون لها تأثير على المجتمع.

والتالي يمثل مثالا حيا عن المقال الافتتاحي الذي ورد في الصفحة الثانية من الجريدة. (عدد جريدة الشروق 7843)

■ عبد الناصر بن عيسى

شهيدٌ رغم أنف "الشيوخ"

ما تركوه في حياته، وما تركوه في موته.. إنها قصة يحيى، الذي ما كانت تعنيه أن يحيى حياتنا الزائلة، وكما قتل بنو إسرائيل يحيى عليه السلام، كزروا قتل يحيى السنوار، وكما خُلّد في القرآن الكريم، ويخلد في جنة النعيم يحيى عليه السلام، سيخلد بالتأكيد في الذاكرة وبحول الله في جنة النعيم، القائد الأسطورة والرمز يحيى، الذي سطّر ملحمة من يوم أن قرر خوض الفريضة التي غيّبوها ويحاولون إسقاطها، إلى أن ارتقى حيث ارتقى أهله..

قدّم الشهيد يحيى السنوار، عرضا سياسيا وأخلاقيا وجهاديا راقيا، بنى به الجيل القادم المنتظر، لأرض فلسطين.

يكفي يحيى السنوار فخرا وعزّا، أن استشهاده كان فرحا في كل المعمورة، بين من زفّ استشهاده وارتقاءه كما يُزف العريس في يوم فرحه، وبين من فرح بمقتله، ظنّا منهم أن المقاومة، مثل المليشيات والعصابات والكيانات اللقيطة، التي تنطفئ بمجرد قطع رأسها.

وإذا كانت النهاية حتمية لكل كائن على الأرض، فما بالك بمن نذر نفسه فداء للأقصى، كما قالها هو وكررها، وهو يرى بأن بلوغه الستين من العمر، هو تخمة حياتية، لا يرجو منها المزيد، ودعا لنفسه بالشهادة، فإن الذين راحوا يصفون الرجل بـ"الإرهابي"، ومسحوا فيه كل الخراب الذي حلّ بالمنطقة، هم الذي أدهشوا العالم بأسره بخبلهم، قبل أن يُدهشوا أبناء فلسطين وغزة بالخصوص.

ونحن لا نجد أي عذر، للذين أعطوا لأنفسهم الحق -وجميعهم من القاعدين- لأجل تشريح سيرة يحيى السنوار وإخوانه من المجاهدين والخوض فيها، فكيف لنا أن نجد لهم أعذارا وهو ينصبون أنفسهم "شيوخ" زمن الضياع، ليوزّعوا تذاكر جهنّم حينا على القائمين وحدهم من بين مليارَي مسلم، وحينا آخر، تذاكر الجنّة لمن كان تحت القبعة الصهيونية. وإذا كان المنطق بسابر المقولة الشهيرة التي تجبر الإنسان على ألا يذكر سوى محاسن موتاه، فإن ما شاهدناه ومازلنا يثير الشجن، عن التنكيل بسيرة الرجال الذين ضحّوا، في زمن كل الأمة تُوالي أعداءها الأدبار.

تُطلق كلمة الشهيد لغويًا، على الشخص الذي يُقتل لتحقيق هدف يجلّه قومه، وتُطلق دينيا على الذي يضحي بنفسه في سبيل الله، فيصبح من الأحياء ويحسبه الناس من الأموات، وقد حمل يحيى السنوار وإخوانه على أكتافهم الفريضة الأزلية، التي ذكرت في القرآن الكريم في واحد وأربعين موضعا، وذكرت بصيغة الأمر في سبعة وعشرين موضعا، ومنها: "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين"، ومع ذلك لم يسخط عليه اليهود فقط، وإنما المرجفون من ملّته أيضا.

يخطئ بعضنا عندما يقاطعون بعض المواد الغذائية والأجهزة الإلكترونية والألبسة التابعة لشركات عالمية، نراها تقف مع الصهاينة وتدعم عدوانهم على فلسطين ولبنان، والأجدى أن يقاطعوا بعض القنوات التلفزيونية العربية التي تفرح مع فرح الصهاينة، وتصف المجاهدين بـ"الإرهابيين"، وأن يقاطعوا "الشيوخ" الذين أفتوا بالجهاد في كل الدنيا باستثناء الدفاع عن الأقصى ولا نقول تحريره، وحرموا الرجال حتى من لقب شهيد، والسنوار شهيدٌ سيترحم عليه المسلمون الحقيقيون، رغم أنف المتصهينين.

العمود الصحفي:

لقد وصف الصحفيون العمود بأنه افتتاحية تحمل عنوانًا. وهناك العديد من المراحل التي تتشابه فيها المقالات الافتتاحية مع المقالات العمودية، وهو ما يجعل التمييز بينهما والاختلاف بينهما مهمًا حقًا لآراء الخبراء. فهما يتشابهان إلى حد كبير من حيث الشكل والأسلوب والمادة المستخدمة. ومع ذلك، لا يمكن القول إن جميع الأعمدة تتشابه إلى حد كبير مع الافتتاحية. لقد قيل بحق إن كتابة العمود هي واحدة من أكثر التمارين الصحفية إرضاءً ومكافأة، وهي تعادل الصحافة الشخصية. إنه المجال الذي يتمتع فيه كاتب العمود بقدر كبير من الاستقلال والحرية للكتابة عن أي موضوع أو موضوع، مع ذوق واضح في النهج الإبداعي.

العمود هو شكل من أشكال التعبير الصحفي يتميز بقدر كبير من الحرية، وهذه الميزة تطرح صعوبات في تحديد تعريف دقيق أو نموذج معياري له، ويؤكد الباحثون على سمات مختلفة له باعتبارها أساسية، وعلى عكس بعض مقالات الرأي فإن العمود الصحفي يحتوي على رأي الكاتب بكل حرية، ويوسم باسمه في آخر العمود، ومن مزايا العمود:

- الرسالة التي تحملها الأعمدة قوية للغاية دائمًا، سواء للقراء أو للأشخاص المرتبطين بالكتابة بأي شكل من الأشكال. وبالتالي يفضل الناس التحليل والتفاعل.

- يقرأ الأعمدة أولئك الذين هم إما صناع القرار أو منتقدوهم؛ وبالتالي فإن هذا يضيف إلى حقيقة أن الأعمدة هي الجزء الأقوى في أي صحيفة.
- الأعمدة الحالية سياسية في الغالب، ويرجع ذلك إلى الوضع السياسي للبلاد. ومع ذلك، يكتب الناس عن مواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك.
- يصبح كتاب الأعمدة معروفين خلال فترة قصيرة من الزمن اعتمادًا على اختيار الموضوع واللغة والأفكار وحكمتهم إلى جانب سمات أخرى.
- أثناء كتابة عمود على مدى فترة من الزمن، يخرج أفضل الكتاب في الأعمدة، وهو سبب آخر لشعبية الأعمدة وكتاب الأعمدة.
- يمكن أن تكون الأخبار نسخة أحادية الجانب في بعض الأحيان، لكن التحليل والنقد والحلول المقدمة في الأعمدة تقدم بالتأكيد صورة كاملة. لهذا السبب، تعتبر الأعمدة من المقالات التي تعبر عن آراء معينة. ومع ذلك، فإن عوامل التوازن موجودة دائمًا للحصول على مقالات أفضل.

العناصر الأساسية في كتابة العمود: يؤكد كاتب العمود الصحفي "روبرت ل. هاوت" في كتابته للعمود الصحفي على اتباع اربع عناصر أساسية هي:

- اجعل المقال قصيرا وليس طويلا للغاية.
- اجعل المقال بسيطا، فلا تهن ذكاء القارئ وان يكون قابلا للقراءة.
- اجعل المقال يبدو قويا من خلال الالتزام بمبادئ واخلاقيات الصحافة واجعل العمود يبرز التدقيق الدقيق.
- اجعله مؤثرا: فلا يكفي ان يكون المقال مكتوبا بدقة ومستندا للحقائق وسهل القراءة، بل لابد أن يكون قويا بما يكفي للتنافس مع كل شيء آخر يمكن ان يتابعه او يقرأه القارئ.

ونضيف عناصر أخرى وجب اتباعها في كتابة العمود هي:

- عادةً ما يكون قصيرًا، يتراوح بين 750 و800 كلمة.
- له وجهة نظر محددة بوضوح.
- يمثل وضوح التفكير.
- يحتوي على صوت الكاتب القوي والفريد.

الأسئلة التي نطرحها قبل كتابة العمود:

- هل لدي نقطة واضحة أريد طرحها؟
- ما هي؟
- من يهتم؟ (الكتابة مع وضع جمهور معين في الاعتبار يمكن أن تخبرك بكيفية تنفيذ عمودك. من هو الذي تحاول إقناعه؟ لماذا تستهدف هذا القارئ المحدد؟)
- هل هناك جوهر لحجتي؟

العنوان والموضوع: يجب أن يكون لكل عمود ناجح موضوع محدد بوضوح والموضوع هو الشخص أو المكان أو القضية أو الحادث أو الشيء الذي يركز عليه العمود بشكل أساسي، وعادة ما يتم ذكر الموضوع في الفقرة الأولى، والموضوع هو الفكرة الكبيرة الشاملة للعمود، وبتعبير آخر: ما هي وجهة نظرك؟ لماذا وجهة نظرك مهمة؟

البحث: بينما تسمح الأعمدة والمقالات الافتتاحية للكتاب بإدراج أصواتهم والتعبير عن رأيهم، فإن الأعمدة الناجحة يجب أن تستند إلى بحث متين، ويتضمن البحث الحصول على الحقائق أو الاقتباسات أو الاستشهادات أو البيانات من المصادر والملاحظة الشخصية، كما يسمح البحث للقارئ بتضمين البيانات الحسية (اللمس أو التذوق أو الشم أو الصوت أو البصر) في العمود، ونجد أن هناك طريقتان أساسيتان للبحث هما:

- البحث الميداني: الذهاب إلى مكان الحادث، والمقابلات، والعمل الميداني؛ والمواد الأولية، والملاحظات، والمعرفة.
- البحث في المكتبة أو الأكاديمية أو الإنترنت: استخدام المواد الثانوية، بما في ذلك الرسوم البيانية والمخططات والمقالات العلمية.

المحاضرة: المقال التحليلي.

المحاضرة: المقال النقدي.

المحاضرة: الأنواع الاستقصائية (التحقيق)

ماهية الأنواع الاستقصائية: ان الاستقصاء مصطلح مهم وجب فهمه قبل فهم الاعلام الاستقصائي، فهذا المصطلح بمثابة المدخل الاولي وقد عرف بأنه نوع من أنواع اطناب الزيادة، وهو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بعوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية، وهذا دليل لمدخل الاعلام

الاستقصائي الذي يعرف بأنه نوع اعلامي يتم فيه الاستقصاء والبحث والتحري عن موضوع ما، فيتم البحث في أسبابه وأسباب أسبابه وصفاته وكل مكون فيه.

تقدم منظمة "اليونسكو" من خلال مساعد المدير العام للاتصال والمعلومات "Jānis Kārkliš" تعريفا لواحد من الأنواع الاعلامية الاستقصائية المرتبط بالوسيلة وهو: "الصحافة الاستقصائية" ويعبر "جون كاركلي" عن رأي المنظمة فيقول: "ان الصحافة الاستقصائية هي الكشف عن أمور تم إخفاؤها عمدًا من قبل شخص في موقع سلطة، أو عن طريق الصدفة، وراء فوضى من الحقائق والظروف، وتحليل جميع الحقائق ذات الصلة وعرضها على الجمهور".

الفرق بين تقارير الإعلام الاستقصائي (التحقيق) والاخبار العادية: تختلف الصحافة الاستقصائية بشكل خاص والاعلام الاستقصائي بشكل عام عن باقي أشكال الاخبار العادية عبر مختلف وسائل الاعلاك، فللإعلام الاستقصائي خصائصه التي تميزه والتي نحاول ان نطرحها هنا بشكل واضح وجيد.

ان الاختلاف بين الأنواع الاستقصائية والاخبار العادية يكمن بداية في جانب مهم وهو الموضوع المتناول وأسلوب المعالجة لهذا الموضوع، فمن المواضيع ما يتطلب تحقيقا ومنها ما يكون خبرا عاديا لا يحتاج إلى مرحلة التحقيق، ومنها ما يجمع بين الاثنين، كما يتسم الاختلاف في طرق نشر القصص الاستقصائية، وما يميز الأنواع الإعلامية الاستقصائية عن الأنواع الإعلامية الإخبارية الأخرى هو شكل التقرير الاسقصائي، وتحديدا يكون الاختلاف في شكل عملية البحث والعلاقات مع المصادر والنتائج وهذا ما طرح في الكتاب الذي أصدرته منظمة اليونسكو والمعنون ب: "التحقيق القائم على القصة: دليل للصحفيين الاستقصائيين" ونعرضه كالآتي:

الصحافة التقليدية	الصحافة الاستقصائية
البحث	
تُجمع المعلومات وتُنشر وفقًا لإيقاع ثابت (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا).	لا تُنشر المعلومات إلا بعد ضمان اتساقها واكتمالها.
يُنجز البحث بسرعة. لا يُجرى أي بحث إضافي بعد اكتمال القصة.	يستمر البحث حتى يتم تأكيد القصة، وقد يستمر بعد نشرها.
تعتمد القصة على الحد الأدنى الضروري من المعلومات، وقد تكون قصيرة جدًا.	تعتمد القصة على الحد الأقصى من المعلومات المتاحة، وقد تكون طويلة جدًا.

يمكن أن تُغني إفادات المصادر عن التوثيق.	يتطلب التقرير توثيقًا لدعم إفادات المصادر أو نفيها.
العلاقات مع المصادر	
يُفترض حسن نية المصادر، وغالبًا دون تحقق.	لا يُمكن افتراض حسن نية المصادر؛ إذ يُمكن لأي مصدر تقديم معلومات كاذبة؛ ولا يجوز استخدام أي معلومة دون تحقق.
تُقدم المصادر الرسمية المعلومات للمراسل بحرية، للترويج لنفسها وأهدافها.	تُخفي المعلومات الرسمية عن المراسل، لأن كشفها قد يُضر بمصالح السلطات أو المؤسسات.
يجب على المراسل قبول الرواية الرسمية للخبر، مع أنه يجوز له مقارنتها بتعليقات وتصريحات من مصادر أخرى.	يجوز للمراسل أن يطعن صراحةً في الرواية الرسمية للخبر أو ينفيها، بناءً على معلومات من مصادر مستقلة.
يتخلص المراسل من معلومات أقل من معظم مصادره أو جميعها.	يتخلص المراسل من معلومات أكثر من أي مصدر منفرد، ومن معلومات أكثر من معظمها مجتمعة.
تقريبا يتم تحديد المصادر دائمًا.	في كثير من الأحيان، لا يمكن تحديد المصادر حرصًا على سلامتها.
النتائج	
يُنظر إلى التقرير الصحفي على أنه انعكاس للعالم كما هو. لا يأمل المراسل في نتائج تتجاوز إعلام الجمهور.	يرفض المراسل قبول العالم كما هو. يهدف التقرير إلى اختراق أو كشف وضع معين، بهدف إصلاحه أو إدانته، أو في بعض الحالات، الترويج لنموذج أفضل.
لا يتطلب التقرير الصحفي أي تدخل شخصي من المراسل.	فبدون هذا التدخل، لن يُستكمل التقرير.
يسعى المراسل إلى الموضوعية، دون تحيز أو إصدار أحكام على أيٍّ من أطراف القصة.	يسعى المراسل إلى الإنصاف والدقة في تناول وقائع القصة، وبناءً على ذلك، يحق له تحديد ضحاياها وأبطالها ومرتكبيها. كما يحق له إصدار حكم أو حكم على القصة.
ليس للبنية الدرامية للتقرير الصحفي أهمية كبيرة. فالقصة لا تنتهي، فالخبر متواصل.	البنية الدرامية للقصة أساسية لتأثيرها، وتؤدي إلى خاتمة يقدمها المراسل أو المصدر.

قد يرتكب المراسل أخطاءً، لكنها حتمية، وعادةً ما تكون بلا أهمية.	تُعرّض الأخطاء المراسل لعقوبات رسمية وغير رسمية، وقد تُقوّض مصداقيته ووسائل الإعلام.

مزايا التقرير الاستقصائي في الإعلام الاستقصائي:

أ- يكشف التقرير الاستقصائي عن قضايا أو مخاوف كانت مخفية سابقًا عن الجمهور، لكونها عناصر دقيقة وصعب الحصول عليها وتبحث في كل قضية أو جزئية في الموضوع، وعلى سبيل المثال: قد يكون الجمهور على دراية بإرتفاع نسبة الضريبة التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على منتجات الدول بدية من 02 أفريل 2025، ولكن التقرير الاستقصائي يكشف خبايا وتفاصيل عن سبب هذه الزيادات، حجم هذه الزيادات، من المستفيد والمتضرر من هذه الزيادات، وكيف تتجنب أو تواجه هذه الزيادات ...إلخ وهذه المعلومات لا يعلمها الجمهور والحصول عليها يتطلب بحثا استقصائيا.

ب- غالبًا ما يتناول التقرير الاستقصائي قضايا واسعة النطاق ويساعد في إحداث تغيير ممنهج، فلا يخوض الاعلام الاستقصائي في القضايا الضيقة او الغيرة من ناحية الحجم او التأثير، بل يخوض في قضايا كبرى لها أهمية واهتمام واسع، كما لها تأثير على الجماهير.

ويقاس حجم القضية من خلال البحث في ثلاث عناصر رئيسية في التقارير الاستقصائية، وهي:

- الارتباط بالمصلحة العامة
- الكشف عن المخالفات أو العناصر الخفية.
- التقرير الاستقصائي يحقق تأثيرا على الصعيد العام.

ت- يشرح التقرير الاستقصائي قضية معقدة وخفية ويجعلها مفهومة للجمهور.

يمكن التحقيق في أي قضية، طالما أنها تتضمن العناصر السابقة المرتبطة بالمصلحة العامة والكشف عن الخلفيات والعناصر الخفية والتأثير العام او الشامل، وغالبًا ما تبدأ التقارير الاستقصائية بمعلومات جزئية وصغيرة، وأيضا من حقائق أو أحداث معروفة، مثل: تقرير مالي غير واضح وليس له تفسير عقلاني، أو من شكاوى المواطنين من الخدمات العامة، أو زيادة ثروة مسؤول حكومي، وهذا يعتبر بمثابة الانطلاقة او مرحلة الشك للبداية في التقرير الاستقصائي، ويكمن سر أي تحقيق في اكتشاف الحقائق الكبرى للقضية المعالجة وعدم الاكتفاء بظاهر هذه القضية فقط، بل بخلفيات هذه القضية، فتلك الحقائق او الاحداث

المعروفة او المعلومات الصغيرة تكون في بدايتها شكلا اخباريا عاديا، وفي المرحلة الأخرى لاكتشاف الخلفيات يبدأ التحقيق الإعلامي.

ان جميع التحقيقات الناجحة على اختلاف أشكالها: إعلامية، قانونية، اقتصادية، احتماعية، تبدأ بقيام المحققين المعنيين (الإعلاميين) برسم خريطة شاملة لجميع عناصر القصة والقضايا ذات الصلة، وتحديد جميع الجهات الفاعلة أو أصحاب المصلحة من لهم صلة وأدوار ومسؤوليات في القضية، وأيضا تحديد مدى تعقيد القضية، وهذا الذي يكون في الاعلام الاستقصائي ووجوده ضروري حتى يسمى تقريرا استقصائيا.

الروبرتاج:

يعرف الروبرتاج بأنه كلمة مشتقة من الفعل الإنجليزي report والاسم reporteur والذي يطلق عليه في اللسان العربي اسم المخبر الصحفي، وأول من استخدم هذه الكلمة في المجال الإعلامي هم الانجليز من خلال وصف الدورات البرلمانية ووصف الفيضانات والحرائق والحروب

واستخدم المصطلح في الصحافة المكتوبة وأيضا الإذاعة والتلفزيون ليعبر عن نوع إعلامي محدد له صفاته وسماته أو خصائصه التي تميزه عن غيره من الأنواع الإعلامية، وعرف في قاموس "روبر" الفرنسي بانه مقال او مجموعة من المقالات التي يروي فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده وسمعه"

يُعد التقرير "التقليدي" هو الشكل الأكثر شيوعًا في التغطية الإعلامية بشكل عام. وهذا هو الشكل الصحفي بالمعنى الدقيق للكلمة. لا يهدف التقرير إلى التعبير عن رأي، بل إلى نقل المعلومات بطريقة دقيقة ومتوازنة وأصيلة.

الروبرتاج هو سرد خاص وواقعي وموسع نسبيًا ومميز يكتبه صحفي بشأن حدث أو شخص يتم تقديمه في كتاب أو صحيفة أو مجلة أو راديو أو أي وسيلة أخرى. عادة ما يتم كتابة الروبورتاجات الصحفية على أساس الخبرة المباشرة والمصادر الأولية، ويتخللها تحليل شخصي للصحفي.

تقرير الأخبار هو في الأساس مادة إخبارية صعبة للغاية وموجزة من التقارير. يتبع ذلك WS5 و H1 (أي من ، وماذا ، أين ، متى ، لماذا ، وكيف) ، تقديم أهم تفاصيل الأخبار إلى أقل المعلومات أهمية، ولا يتضمن الروبرتاج الاخباري تعليقًا أو تحليلًا من قبل الصحفي، ولكنه يعتمد فقط على المصادر الأولية. وقيمة هذه المصادر تاتي من صيغة الروبورتاج الذي يتطلب ان يكون كاتبه بموقع الحدث مثله مثل التحقيق الصحفي،

يتناول الروبورتاج الاخباري الأحداث الجارية، لكنه يتعمق أكثر من مجرد تقرير إخباري بسيط، بل يلخص الأحداث المتعلقة بموضوع سياسي أو ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي أو رياضي، ويتعلق التقرير الاخباري بتقديم المزيد من المعلومات، حيث يمتنع فيه الصحفي عن الحكم أو التعليق على الحقائق التي ينقلها، وان كان هذا فإنه يكون خفيا أو غير مكشزف.

ان الروبورتاج يهدف إلى امتاع القارئ برواية مكتوبة (أو سمعية او سمعية بصرية) ممثلوها حقيقيون ومواقفها الإنسانية حقيقية وهدفها اثارة إحساس القارئ، وهذا من خلال الاستعانة بالاشخاص ضمن دائرة الحدث او القضية ليكونوا داعما ومشاركين في الروبورتاج، فهو يستهدف بالأساس جميع المعلومات التي يحتاجها الجمهور وتفسر حدثا او خبرا مهما في حياتهم، وهذا لايكون إلا من خلال:

- الكلمات والجمل الحية.
- الكلمات والجمل التي تعطي صورا في ذهن القارئ.
- السرد الدرامي الذي يعتمد على الإحساس والمشاعر في كتابة الريبورتاج.

ان هذا الاهتمام بالكلمات والجمل لا ينبغي أن يطغى على الأسلوب، وهو ما وضحه الأستاذ "نصر الدين لعياضي" في قوله: "لا ينبغي ان تهتم بالأسلوب على حساب المضمون، ولا بالمضمون على حساب الأسلوب، فلابد ان يكون الاهتمام بالمضمون بنفس درجة الاهتمام بالأسلوب وهذه هي الخاصية الأساسية للريبورتاج"

ان الروبورتاج يمكن ان يكون مباشرا من خلال الاعتماد على صحفيي المؤسسة الإعلامية وما يأتون به من اخبار، وغير مباشر وهو الذي تنتجه مؤسسات أخرى كوكالات الانباء ثم يباع للمؤسسات الاعلامية.

ما يحتويه الروبرتاج:

- حقائق مفصلة: التواريخ والإحصائيات والتفاصيل الإضافية...
- الاقتباسات: قد يحتوي تقرير إخباري على مقتطفات من المقابلات والاقتباسات أكثر من عنصر إخباري بسيط.
- على عكس الصحفيين، يتمتع الأشخاص الذين تتم مقابلتهم بفرصة إبداء آرائهم والتعليق عليها.
- التقارير المباشرة: قد يتضمن التقرير الإخباري معلومات حول موقف تعرض له الصحفي أو مشهد شاهده.

بنية الريبورتاج:

العنوان: ونج هنا عنوانين هما: عنوان الإشارة: ويتم في الإشارة إلى سؤال من الأسئلة الستة في كتابة العنوان، ونجد أيضا العنوان الثابت: وهو الذي يكون ضروريا في بنية الريبورتاج بمعنى أن يكون العنوان متعلقا وموضحا لأساس أو جزء مهم في الريبورتاج.

المقدمة: وهي مدخل تمهيدي للروبورتاج.

المتن: وتم فيه سرد القضية او القصة.

الخاتمة: يمكن ان تكون وصفا حوصليا لما عاشه الصحفي او المراسل، أو تساؤلأ أو توقعات بالنسبة للصحافة المكتوبة، اما الإذاعة فيوضح هذا من خلال الحديث وفي التلفزيون يكون هذا من خلال صورة خلفية توضح مكان وزمان الحدث وأيضا ملخصا للحدث مع خلاصة مقروئة من الصحفي.

هيكل الروبورتاج: سنتناول هنا كل ما هو مطلوب لإعداد روبورتاج صحافي أو إذاعي او تلفزي.

المعداتّ:

الوقت: يلعب الوقت دورا حاسما في الروبرتاج الإذاعي والتلفزي ومساحة مهمة بالنسبة للروبورتاج الصحافي، وعموما:

- بالنسبة للصحافة فالروبورتاج يكون مكتوبا بشكل سردي، وغالبا ما تكون الروبورتاجات الاذاعية والتلفزيونية مكتوبة قبل أن تصبح في شكلها السمعي البصري.
- مدة التقرير هي عنصر حاسم في تخطيطه، ستة أو خمسة عشر أو ثلاثين دقيقة؟ ستكون الصعوبة إما اختيار اختيار أفضل العناصر أو على العكس للعثور على عناصر مثيرة للاهتمام.
- من الواضح أننا لا نتوقع نفس نتائج المستند إذا استمر 15 دقيقة أو ساعة في أي موضوع على الإطلاق. خذ على سبيل المثال عقوبة الإعدام. في 15 دقيقة ، سيكون تقريرًا عن الموضوع ؛ في ساعة ، ملف. يمكن للتقرير أن يفضل زاوية واحدة للموضوع ، على سبيل المثال ، وجهة نظر عائلات الضحايا على المصير المحجوز للقتلة. في ملف ، سنكون على نطاق أوسع وسيتعين علينا أن نأخذ في الاعتبار جميع وجهات النظر حول القضية ونحاول تحديد خصائصهم وعموميتهم: عالم الجريمة ، الشرطة ، عائلة الضحايا ، الإجرامي نفسه ، وما إلى ذلك. يمكننا أيضًا تضمين التذكيرات التاريخية أو المقارنات بين مختلف البلدان ، على سبيل المثال. يجب أن يميل الملف إلى التجول في الموضوع. ومع

ذلك ، يجب تجنب الضياع ومتابعة الكثير من المسارات في نفس الوقت. إن العودة من وقت لآخر إلى الأساسيات يساعد على تجنب الضياع. يجب أن تكون قادرًا في أي وقت على الإجابة على السؤال: ما هو الموضوع الدقيق لهذا المستند؟ هذا لا يعني أنه لا يمكنك تغيير المسار على طول الطريق ، لكنه يمنع هذا التغيير من إجراء خارج إرادتك.

السرد:

- يمكننا أن نتصور السرد باعتباره جذعًا لشجرة، مثل الفروع ، ومقتطفات من المقابلات أو المحفوظات الصوتية ، على سبيل المثال ، لائقة. السرد هو قصة ، وعلى هذا النحو ، يجب أن تكون على قيد الحياة ومباشرة وبسيطة. في الواقع ، فإن إجراءات الكتابة لرواية وثيقة الراديو هي دائمًا كما هي وتتوافق مع نفس قواعد كتابة أخبار الوسائط الإلكترونية. الجمل قصيرة. فكرة واحدة فقط لكل جملة. ويفضل أن نستخدم الإرشاد الحالي أو المستقبل. سوف نفضل الشكل النشط والإيجابية.
- ومن خلال السرد أيضًا سنعمل على إنشاء الروابط وتقديم المشاركين المختلفين، محاولين شرح دور كل منهم في القصة بشكل واضح. لماذا من المهم جدًا أن نستمع إلى تعليقات السيد فلان حول هذا الموضوع؟ كيف يمكن لما تفكر فيه السيدة فلان أن يحفز التأمل؟ الإجابة على هذه الأسئلة تساعدك على عرض المقاطع الصوتية التي ستتذكرها. بدلاً من قول "السيد فلان عالم إجرام"، من الأفضل أن نقول: "السيد فلان عالم إجرام". شارك في لجنة التحقيق في تطبيق الأحكام الجنائية. "بعد قليل، عندما نسمعها مرة أخرى، يمكننا أن نقول هذه المرة: "السيد. لقد ركز بحث فلان على هذا الجانب أو ذاك من هذه المسألة. » الشيء المهم دائمًا هو جعل الناس يفهمون سبب تحدث هذا الشخص عن هذا الموضوع أو سبب أهمية هذا المصدر في هذا الجانب من السؤال. وبالتالي يكتسب التقرير المزيد من التأثير والمصداقية.
- ومن الواجب أن نتذكر أيضًا أن الشهادات الأقرب إلى الحدث تحظى بمصداقية أكبر. شاهد عيان، أو مسؤول متورط بشكل مباشر، أو فرد متأثر شخصيًا بالموضوع، أو وثائق أصلية في شكل أرشيفات صوتية، على سبيل المثال. ويجب أن يشغل هذا الجانب الإنساني للقضية التي يتم تناولها مكانًا كبيرًا في الوثيقة الإذاعية. وعلاوة على ذلك، فإن الاتجاه الحالي في وسائل الإعلام الإلكترونية إلى تفضيل عبارة "أعتقد أن..." – وبالتالي الرأي الشخصي على حساب التفكير المتخصص – يمكن أن يدفع الصحفيين إلى حصر أنفسهم في سطح الأشياء. في كثير من الأحيان، يأتي العمق من خلال التحليل

والأبحاث التي يقوم بها المتخصصون. لقد طورت العلوم الاجتماعية أساليب بحثية من الممكن أن تستفيد الصحافة من اعتمادها.

- لبدء كتابة السرد، من المفيد أن تضع نفسك في موقف ما، وتحكي قصة وتلخصها. ماذا نتحدث عنه؟ ما هو الموضوع الرئيسي لهذا التقرير؟ ما هي الأفكار الرئيسية المطروحة؟ لماذا هذه القصة مثيرة للاهتمام؟ لماذا أثار هذا الأمر اهتمامنا في المقام الأول؟ من يستهدف بالأساس؟ ماذا ينبغي للمستمعين أن يتعلموا من هذا؟ دعونا نتخيل الإجابات على أسئلتنا. في طريقة سرد القصة، يمكننا أن نجد هجوم السرد الجيد. وعلى العكس من ذلك، قد يكون من الصعب إنتاج موضوع لا يمكن وصفه أو تلخيصه في بضع جمل بسيطة.
- من الممكن إنتاج وثيقة إذاعية، حتى لو كانت طويلة إلى حد ما، دون استخدام السرد. ثم يعطي كل مقتطف من المقابلة انطباعا باستمرار المقتطف السابق للرد عليه أو التناقض معه أو استكماله. إذا كانت هذه هي خطة التحرير التي تدور في ذهنك، فأنت بحاجة إلى التأكد من أن الضيوف يقدمون أنفسهم أثناء تسجيلات المقابلة أو أنك تستخدم السرد بشكل صارم للقيام بذلك. بشكل عام، في الوثيقة التي يتم تحريرها بالسرد، سيتم حذف أسئلة المقابلة وسيتم الاحتفاظ بإجابات المشاركين في المقابلة فقط. سيتم استخدام السرد لتقديم مقتطفات من المقابلة، وفي بعض الأحيان، لتكرار السؤال الذي تم حذفه إذا كان ذلك ضروريًا لجعل المقتطف سهل الفهم.
- لن نفتح بالضرورة تقريرا عن السرد. يمكنك البدء بأصوات محيطة صريحة أو موسيقى أو حتى مقتطف من مقابلة. ومع ذلك، بعد بضع ثوان، ثلاثين ثانية على الأكثر، ينبغي للمستمع أن يكون قادرا على تحديد موقع نفسه: أين نحن؟ ما هذا؟ لماذا يجب أن أبقى متابعا؟

البورتريه:

المفهوم: ان البورتري من الفنون الإعلامية التعبيرية وهذا الانتماء راجع إلى كينونته او ما يحتويه، حيث يعرف وفقا للأستاذ محمد لعقاب أنه: "تصوير ورسم للأشخاص بالكلمات" وبهذا يمكن القول انه فن اعلامي ينقل صورة كاملة عن شخصية ما مهمة، من خلال نقل تفاصيل ومعلومات حولها، وتختلف أهمية هذه الشخصية حسب الحدث، فليس بالضرورة ان تكون الشخصية مسؤولا أو مديرا ...إلخ، بل الأهم ان تكون الشخصية مهمة في الحدث او الواقعة، ووفقا لهذا فقد أطلق عليه اصطلاح آخر وهو "البروفايل".

يواصل في هذا التعريف الباحث في الكتابة الصحفية "مارتان لوغارديت" فيقول: "ان البورتري مقال يرسم شخصية فرد ما معروف او غير معروف عبر خصائصها: السيرة الذاتية، أنشطتها، تصريحاتها، طريقة عيشها، مظهرها الخارجي"

ان البورتريه مقال صحفي يستكشف خلفية أو شخصية (شخص أو مجموعة) ما، وينصب التركيز فيه على زاوية إخبارية أو جانب واحد من حياة الشخص المعني سواء: الشخصية أو المهنية، ويجب أن يبدأ البورتريه بذكر سبب أهمية الموضوع في الوقت الحالي.

مواضيع وزوايا محتملة للبورتريه:

ان الهدف الأساسي من البورتريه أو البروفايل هو منح القراء نظرة ثاقبة على جانب أساسي من الموضوع، سواءً كان هذا الموضوع شخصًا، أو فئة اجتماعية، أو مبنى، أو قطعة فنية، أو مكانًا عامًا، أو تقليدًا ثقافيًا، وغالبًا ما يُجري كاتبو الملفات الشخصية أنواعًا متعددة من الأبحاث، بما في ذلك المقابلات والملاحظات الميدانية، بالإضافة إلى الرجوع إلى المصادر المنشورة ذات الصلة، ويركز البروفايل على جانب واحد من الموضوع لعرضه على الجمهور؛ ويُسمى هذا الجانب "الزاوية"، كأن يركز على المسيرة الدراسية لباحث او عالم ما، او الظروف الاجتماعية لشخص ما يعاني من امراض نفسية ...إلخ، ولتحديد الزاوية المختارة وجب على كاتب البورتريه ان يختار نمطا ما في عملية البحث والذي يكون متوافقا مع الجمهور، أي يأخذ الجمهور في الاعتبار عند اختيار واعداد البورتريه.

الفرق بين البورتريه وتقرير عرض الشخصية:

حسب الصحفي "أحمد حاج حمدو" فإن البورتريه يختلف عن تقارير عرض الشخصيات من حيث المحتوى والحجم والمعلومات وتوقيت العرض، فيعتمد عرض الشخصية على الشخصية والمحطات الأساسية التي مرت بها من الولادة إلى الدراسة والتدرج في المناصب والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد ...إلخ، على عكس البورتريه الذي ينطلق من زاوية محددة لعرض حياة الشخصية، ويتخطى المحطات التي مرت بها الشخصية إلى حد وصف صفاتها النفسية والأخلاقية والجسمانية وحياتها المهنية وحياتها الشخصية، ومثال ذلك:

تقرير عرض الشخصية: كم عدد أولادك؟

البورتريه: كيف تتعامل مع أولادك داخل المنزل في حال أخطئوا؟

ان البورتريه ليس تلخيصا للسيرة الذاتية أو عرض لها بقدر ما هو معايشة الصحفي للشخصية، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات التي تتجاوز السيرة الذاتية إلى معلومات لا يعلمها الجمهور ولا يمكن ان يعلمها الا من خلال الصحفي المصاحب للشخصية سواء ميدانيا او من خلال المقابلة التي اجراها معه.

وحسب الصحفي "أحمد حاج حمدو" فإن البورتريه يختلف عن تقارير عرض الشخصيات من حيث المحتوى والحجم والمعلومات وتوقيت العرض، فيعتمد عرض الشخصية على الشخصية والمحطات الأساسية التي مرت بها من الولادة إلى الدراسة والتدرج في المناصب والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد ...إلخ، على عكس البورتريه الذي ينطلق من زاوية محددة لعرض حياة الشخصية، ويتخطى المحطات التي مرت بها الشخصية إلى حد وصف صفاتها النفسية والأخلاقية والجسمانية وحياتها المهنية وحياتها الشخصية، ومثال ذلك:

تقرير عرض الشخصية: كم عدد أولادك؟

البورتريه: كيف تتعامل مع أولادك داخل المنزل في حال أخطئوا؟

ان البورتريه ليس تلخيصا للسيرة الذاتية أو عرض لها بقدر ما هو معايشة الصحفي للشخصية، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات التي تتجاوز السيرة الذاتية إلى معلومات لا يعلمها الجمهور ولا يمكن ان يعلمها الا من خلال الصحفي المصاحب للشخصية سواء ميدانيا او من خلال المقابلة التي اجراها معه.

البناء الفني:

يستند البناء الفني للبورتريه إلى مجموعة من الخطوات الأساسية نذكرها تواليا:

الخطوة الأولى: مرحلة قبل الإنجاز: وتنقسم الى قسمين هما:

- **طرح الأسئلة:** يتم هنا طرح جملة من الأسئلة المهمة وهي:
  - **من هي الشخصية؟ ولماذا هذه الشخصية بالذات؟**
  - **ما الهدف من إعداد البورتريه؟** بمعنى ما الذي أريد ان أصل اليه كصحفي؟، ولا يتوقف الهدف هنا بل يتعدى هذا الى ما الذي يريد الجمهور الوصول إليه عن الشخصية؟ وبالتالي تحديد الهدف من خلال متغيري الصحفي والجمهور.
  - **ما الذي أريد ان احصل عليه وان أقوله للجمهور؟**: وهذا يتوقف على تساؤلات أخرى منها: ماذا يعرف الجمهور عن الشخصية؟

- **هل ستجري معي الشخصية المقابلة ام لا؟** وهذا يكون من خلال الاتصال بها وعرض الامر عليها لأخذ الموافقة، لان الخطوات الأخرى في البورتريه مرتبط بها.
- **ما هي مصادر المعلومات التي يمكن أن استعين بها (مصادر متعددة) للتعرف أكثر على الشخصية؟** وهذا يسمح لنا بمعرفة الشخصية أكثر ومعرفة أهم الأسئلة التي ستطرح وأيضا التي يمكن الاستغناء عنها بصفتها أسئلة الإجابة عنها موجودة أو غير مهمة.

- **البحث وجمع المعلومات**: جمع المعلومات وتحديد مصادر المعلومات المتاحة وهذا لتحديد زاوية البحث مع الاخذ بعين الاعتبار الشخصية والجمهور. والشكل آخر من أشكال الاعداد للمقابلة هو الملاحظة الميدانية، فإن أمكن لك هذا فراقب موضوعك في بيئته – شاهده (بعد أخذ الإذن) خلال يوم عمله، أو اقضِ فترة طويلة في مكان ذي صلة، أو شاهد مقاطع فيديو متاحة له، في جميع الأحوال دوّن ملاحظات شاملة ومفصلة لإنشاء سجل دقيق لكل تفصيلة حسية يمكنك التقاطها (الروائح والأصوات والمناظر والملمس والأحاسيس الجسدية، وربما الأذواق).

ونفس الشيء بالنسبة للمواضيع المرتبطة بأماكن أو مؤسسات، فسجل بدقة جميع المعلومات الحسية حول موضوعك وبيئته، واكتب ملاحظات متعمقة حول ما تراه، وتشمه، وتسمعه، وتشعر به، وتتذوقه، تذكر استخدام كلمات تعبر عن الحجم والشكل واللون والملمس والصوت، وإذا كنت تدوّن ملاحظات عن شخص ما، صف ملابسه وإيماءاته وخصائصه الجسدية، وفي الوقت نفسه دوّن مكان المقابلة، فيمكن للمكان أن يكون خلفية للبورتريه، كان يكون في غرفة او في حديقة أو في استوديو.

الخطوة الثانية: تحديد نوع المقابلة:

حسب الصحفي احمد حاج حمدو على لسان النصيحة من أساتذة الاعلام فإن المقابلة مع الشخصية وجب ان يسودها الود والحميمية، فهدفها ليس الحصول على أرقام وإحصاءات بصفة الشخصية مسؤولا حكوميا وهذه تسمى "حوار المعلومات"، كما لا تهدف إلى الحصول على رأيه في موضوع ما بصفته خبيرا والتي تسمّى "حوار الرأي"، بل الهدف هنا التركيز على الشخصية ضمن "حوار الشخصيات"، لذلك لا بد أن يكون الشخص مرتاحاً ويشعر أنّه يجلس مع صديقه لاستحضار ذكرياته، لا أن تُرهبه بالكاميرا والمعدّات والجو المشحون للمقابلات. والمقابلة هنا تنقسم إلى طريقتين تختلفان حسب حياة او موت الشخصية التي سنجري معها المقابلة، ونذكرهما تواليا:

- المقابلة المباشرة: وهي الأشهر وتعتمد على مقابلة يجريها الصحافي مع الشخصية المستهدفة، وأسهل طريقة لإجراء المقابلة هي تحديد موعد لإجراء المقابلة ويفضل أن يكون قبل هذا محادثة صغيرة غير

رسمية تمنح الصحفي وحتى الشخصية وضعا مريحا لفهم فحوى المقابلة الرسمية، ولتكون المقابلة ناجحة وجب أن يتم اعداد الأسئلة، وأن يكون الصحفي مستعدا لتدوين كل الملاحظات، وان يراعى في إعداد الأسئلة أن تمس كل جوانب أو زوايا البورتريه المراد معالجتها.

أثناء المقابلة مع الشخصية حاول دائما ان تطرح أسئلة مفتوحة وان تكون مستمعا جيدا، وقم بالتحقيق في الروايات او الحكايات التي تحكيها الشخصية، وافضل الأسئلة المفتوحة وكمثال نذكر: كيف؟ ولماذا؟ وبمجرد ان يبدأ الشخص في الحديث حاول ابقائه في خضم القصة من خلال طرح أسئلة مفتوحة مثل: ماذا تقصد بذلك؟ هل يمكن ان تعطيني مثالا؟ هل يمكن ان تشرح لي أكثر؟

- المقابلة غير المباشرة: وهي الكتابة عن شخصية لم تعد موجودة، وهنا تكون فيها فكرة إجراء المقابلة فيها غير متاحة، كأن يُكتب عن شخصٍ توفي منذ سنوات، لكنّ اسمه عاد للواجهة مجدداً في سياق أحداثٍ جارية، أو مثلًا إعداد مادة تتناول هوية شركةٍ أو علامةٍ تجارية انتهت منذ فترةٍ طويلة، ولم يتبقِ من جيلها العامل أيّ فرد.
- **الخطوة الثالثة: الهيكل التحريري للبورتريه:**
- العنوان: ان العنوان في البورتريه مهم للغاية فهو يحمل ماهيته او ماهية الشخصية التي نجري حولها البورتريه، ونجد له عنوانين مرتبطين أحدهما يعطينا اسم الشخصية ويعرف بعنوان الاشارة والآخر يصف لنا قصتها أو وصفا للشخصية، ومثال هذا:

  مسعود زغار: رجل الظل الذي عاش لأجل الثورة.

  محمد إبراهيم بوخروبة: رجال عاهدوا الله والوطن.
- المقدمة: وتنطلق المقدمة من محطة مهمة في حياة الشخصية، وينصح صحفيي البورتريه بتجنب ما يعرف ب "الخطأ الاعتيادي" وهو بداية القصة من بداية حياة الشخصية، ومثال هذا: "ولد فلان ابن فلان يوم ....." إذ أن التدرّج في تحرير البروفايل يقتل المتعة التي ستأتي لاحقاً، ولا مانع من البدء بأهم محطة أو موقف في حياة الشخصية. ويمكن البدء بتعريف الشخصية او وصفها من خلال حدث مهم، ومثال هذا: يعد استقلال الجزائر حدثا عظيما ساهم فيه ابناءها فجاهدوا وكافحوا ولم يستسلموا يوما للاستعمار الفرنسي الذي نكل وقتل الشعب والثوار على حد سواء، ولكن للجزائر رجالها الذين عاهدوا انفسهم بتحريرها والنهوض بها، ومن هؤلاء الرجال الاشاوس ابن الجزائر "محمد إبراهيم بوخروبة" المعروف ب: "هواري بومدين".
- المتن: ويعرض هنا تفاصيل حياة الشخصية في كل جوانبها، مع التركيز على زاوية واحدة تحدد النهج العام للبورتريه ومثال هذا: وصف حياة هواري بومدين في كل جوانبها (ميلاده، دراسته/خدمته في

الجيش الفرنسي وهروبه منه ...إلخ)، وهذا كله مع التركيز على التحاقه بالثورة ونضاله كقيادته للولاية الخامسة، ومسيرته كرئيس للجزائر. وكل هذا يكون بطريقة سردية فنية وجمالية.

- الخاتمة: ان ارتباط الشخصية بموضوع ما من شانه ان يجعل من خاتمتنا ملخصا للشخصية عن الموضوع، كأن تقول الشخصية: هواري بومدين: كانت الثورة الجزائرية نهجا قويا ومفاجئا للاستعمار الفرنسي الذي آمن بفرنسية الجزائر... وأيضا يمكن ان تكون الخاتمة من قبل الصحفي كأن يستعرض رأيه في الشخصية وفي الموضوع المعالج في البورتريه، وأيضا تكون الخاتمة مفتوحة كأن تمنح للجمهور حق التفكير وابداء رأيه ومثال: كان معنا الشخصية التاريخية "هواري بومدين" واصفا لنا حياته وتاريخه النضالي في الجزائر.

الأنواع الكتابية في كتابة البورتريه:

تستخدم هذه الأنواع الكتابية (الأدبية والصحفية) أيضا بشكل كبير في الكتابة الفنية للبورتريه، وتتشارك مع تلك الأنواع الصحفية التي درسناها سابقا وأيضا طرق الكتابة الصحفية بشكل عام، ومن هذه الكتابات نذكر:

- الحكايات: قصص قصيرة عن لحظات محددة تُقدم رؤى ثاقبة حول موضوع البورتريه.
- المعلومات الأساسية: مفتاح لفهم أهمية البورتريه، وتشمل المعلومات الأساسية: بيانات السيرة الذاتية ومعلومات أخرى حول تاريخ أو موضوع البورتريه، وتساعد هذه المعلومات في تحديد سياق البورتريه.
- الترتيب الزمني: معلومات أو سرد مُقدم بترتيب زمني، من الأقدم إلى الأحدث.
- السياق: الوضع أو الظروف المحيطة بموضوع البورتريه، وهذا من شأنه ان يقدم رؤى أعمق عن البورتريه.
- المعلومات الواقعية: بيانات دقيقة وقابلة للتحقق ومواد أخرى جُمعت من البحث.
- الملاحظات الميدانية: معلومات جُمعت وسُجلت من خلال مراقبة موضوع البورتريه في بيئة مُحددة.
- الموقع: أماكن ذات صلة بموضوع البورتريه، بالنسبة للشخص قد يشمل الموقع مكان الميلاد، أو مكان الإقامة، أو مكان وقوع الأحداث.
- البنية السردية: هي نص منظم مسرود أو قصص.
- الاقتباس: كلمات منطوقة أو مكتوبة من قبل الشخص المعني أو من مقابلات حوله.
- البنية التقريرية: بنية تنقل معلومات واقعية وتجيب على أسئلة من، ماذا، متى، أين، لماذا، وكيف.
- العرض والبنية السردية: تقنيات وصفية وسردية لمساعدة القراء على تخيل الشخص المعني، مقترنة بتقنيات تقريرية لنقل المعلومات الواقعية.

- البنية المكانية: تُستخدم في تصميمات المباني والأعمال الفنية والأماكن العامة، وتعكس هذه البنية "جولة" في المكان أو الصورة.
- الوصف المفصّل: مزيج من الإدراكات الحسية لخلق صورة حية للقراء.
- النبرة: موقف الكاتب تجاه الشخص المعني، على سبيل المثال، يمكن أن تكون النبرة مُعجبة، ممتنة، ساخرة، مُستهجنة، غاضبة، مُحترمة، لطيفة، محايدة، وهكذا.
- البنية الموضوعية: بنية تُركز على عدة مواضيع مُحددة ضمن النبذة.

الكاريكاتير:

المفهوم: يعرَّف الكاريكاتير بأنه "صورة أو وصف أو تقليد لشخص أو شيء تُبالغ فيه بعض السمات اللافتة للنظر من أجل خلق تأثير كوميدي أو غريب"، والكاريكاتير هو فن من الفنون البصرية ثنائية الأبعاد، تحاول إعادة تقديم شيء أو حتى مشهد بأسلوب فني مبسط عادة، كما يعرف بأنه صور ذات سمات مبالغ فيها لأشخاص أو أشياء ما، والميزة الأساسية والرائعة للكاريكاتير هي انه وبوجود قدر كبير من التشويه، فإنه يبقى من السهل التعرف على هوية الشخص في الكاريكاتير واقعيا.

الكاريكاتير فنٌّ يهدف إلى نقل القيم الثقافية والنقد والسخرية والتعبير، ويتميز بأسلوبه البسيط وانحرافه المتعمد عن الدقة التشريحية، ولتحقيق هذا المستوى من البساطة من الضروري الانخراط في دراسة متعمقة ودقيقة، كما أن امتلاك مستوى مناسب من البصيرة الفكاهية أمرٌ أساسي في انجاز الكاريكاتير، وهذا يعني أن عملية إنشاء رسم كاريكاتوري أساسي أكثر تعقيدًا مما يُتصور غالبًا، وإضافة إلى ذلك فإنه لا ينبغي إغفال مسألة إضفاء رسالة أو هدف في هذا العمل.

ظهرت الرسوم الكاريكاتورية كظاهرة آسرة على مر التاريخ، من الحضارات القديمة كالمصرية فنجد تلك المنحوتة على الجدران وحتى الاواني والفخار...إلخ، وكان هناك العديد من الصور الكاريكاتورية التي توضح العلاقة بين الحاكم والمحكوم في شكل هزلي باتخاذ رؤوس حيوانات للمحكومين، ومع التطورات التكنولوجية ظهرت التمثيلات الرقمية للرسوم الكاريكاتورية من خلال استخدام أدوات معالجة الصور، والطبيعة الأساسية التي يقوم عليها فن الكاريكاتير هو السخرية والنقد.

حسب الباحثين "سميث وتشنغ وآخرون" فان الكاريكاتير تمثيل لمزاج الفرد أو شخصيته من خلال إبراز سماته الجسدية أو الفسيولوجية، انه بمثابة تشويه للصورة الخاصة بالشخص او الشيء، وتعتبر الرسوم

الكاريكاتورية نوعا من التعبير الذاتي وأيضا المجتمعي، فيجسد راسم الكاريكاتير ما يريد أن يوصله هو او ما ينقله من تصورات وأفكار عمومية شعبية،

والغرض من توشيه صورة الآخر مهما كان هو:

- تعزيز القدرة على التعرف على الشخصية الممثلة وإثارة إحساس ممتع لمن يشاهدها: فيمكن وصف الكاريكاتير بأنه مظهر بصري يقدم تعليقًا على الحالة المجتمعية أو ينقل رسالة من خلال الوسائل البصرية.
- تجسيد معنىً جوهريًا في صورة وجهية، بهدف إيصال رسالتها بفعالية.
- عندما يظهر رسم كاريكاتوري في صحيفة، فإنه يدخل المجال العام ويكتسب أهمية ثقافية لدى قراء الصحيفة.
- إن استخدام الفكاهة في تصوير الأشخاص والظروف لديه القدرة على إيصال المواضيع الاجتماعية والسياسية بفعالية إلى القراء.
- إن الكاريكاتير وسيلة لتشكيل الرأي العام بما يتوافق مع الموقف السياسي للصحيفة.

الصورة الكاريكاتورية الناجحة: ان تحقيق صورة كاريكاتورية سليمة وجيدة ينطلق من تحقيق ثلاث محددات رئيسية هي:

- القابلية للتعرف: ومعنى هذا ان تحقق وتوفر الرسوم الكاريكاتورية سهولة في التعرف عليها وعلى الشخصيات التي تم تصويرها، وحتى الغرض منها، والعلاقة بينها وبين تصويرها في نمط معين، فالصورة الكاريكاتورية الجيدة والناجحة هي تلك التي يمكن فيها فهم الموضوع وان كانت نسبة المبالغة في تشويه الرسم كبيرة، ويمكن ان يكون هذا التعرف من خلال ميزة ما في الرسمة الكاريكاتورية كإشارة او رمز.
- المبالغة: يعتمد فن رسم البورتريه كليًا على التشابه والتقنية، ولا مجال للذاتية في رسم الصور الكاريكاتورية، بمعنى ان لا يبالغ في الرسم الكاريكاتوري، فينحرف عن موضوعه الأساسي، بل يجب ان يكون مشابها للموضوع المعالج ويكون واضحا، بمعنى ان الفنان يبني الصورة الكاريكاتورية من منطلقين هما الحفاظ على تشابه الصورة ووضوح الجزء المشوه من الصورة، كانف الشخصية او عيونها.
- البيان: يعتبر اليان مهما جدا في الرسم الكاريكاتيري، فهو يشمل مختلف التأثيرات والميزات التي يمكن اضافتها والتي من خلالها يتم التعرف على الشخصية بشكل فوري، يومكن ان تكون هذه العناصر ملموسة وأيضا غير ملموسة ولكنها تجعل الرسم الكاريكاتيري حقيقة أو شخصية حية، فهو يعتمد

على الملامح التي تتجاوز الأشياء المادية التي نراها في الشخصية المرسومة، ومن هذه مثلا: الحاجب المرتفع، الفم الأعوج، الابتسامة الساخرة، العينين المغمضتين، وما يمكن قوله ان الكاريكاتير الجيد هو الذي ينتهي بك بقول: "انه هو" "لقد عرفته"، "هذا هو".

- روح السخرية: تعتبر روح السخرية من عناصر العمل الكاريكاتيري، ويتحقق هذا من خلال النظر إلى الكاريكاتير وفهم معناه وطابعه الساخر، وإلا لن يكون هناك كاريكاتير، والسخرية تقوم على الفنان او الرسام الذي وجب ان يطور مهاراته وقدراته في تشكيل السخرية وفي الوقت نفسه إيصال معنى أو فكرة ما.

أنواع الكاريكاتير:

- الكاريكاتير الشخصي: تصمم الرسوم الكاريكاتورية الشخصية بناءً على تفضيلات كل فرد، وقد صُممت عمدًا لأغراض الفكاهة والتسلية الكوميدية فقط، ولا تهدف هذه الرسوم إلى توجيه النقد، سواءً كان اجتماعيًا أو سياسيًا أو سخريةً من الأفراد، بل تهدف في المقام الأول إلى توفير تسلية شخصية للشخص الذي تُصوَّر صورته، وبمعنى آخر، تُعدّ هذه الرسوم الكاريكاتورية بمثابة عنصر زخرفي مُخصص للعرض العام، فتُصوِّر الرسوم الكاريكاتورية الشخصية شخصيات معروفة من خلال المبالغة في سماتها أو سلوكياتها المميزة، وغالبا ما يكون ذلك في غياب عناصر إضافية أو سياقات مُحددة، وقد أُنشئت الرسوم الكاريكاتورية في المقام الأول كنوع من التسلية من قِبل فنانين مشهورين مثل ليوناردو دا فينشي والإخوة كاراتشي (أغوستينو، وأنيبالي، ولودوفيكو). كان هؤلاء الفنانون يصوّرون زبائنهم أو شخصياتهم بمهارة بالغت في بعض الملامح، مما أثار الضحك والترفيه لديهم ولمعارفهم.
- الكاريكاتير الاجتماعي: تُعدّ الرسوم الكاريكاتورية الاجتماعية وسيلةً للتعبير عن القضايا الاجتماعية وتصويرها، ويعتبر الكاريكاتير هنا انتهاك او مُخالفةً لمبادئ العدالة الاجتماعية، ويعتبر فن الكاريكاتير وسيلةً للتعبير، وأيضا يمثل نوعًا من المعارضة أو الاعتراض على الوضع الاجتماعي القائم، ويبرز الدور الاجتماعي للرسوم الكاريكاتورية في قدرتها كوسائل اتصال جماهيرية بصرية تتجاوز حد النقد إلى تعزيز تكوين الرأي العام بين الجماهير، وهذا يساهم في تشكيل وجهات نظر إيجابية وسلبية حول قيمتها الإخبارية.